

كنيسة مار/صيا بتقبراً



القصة والتربية المسيحية

القسا أنطونيوس كمال حليم

القصة

في التربية المسيحية

تأليف

القس / أنطونيوس كمال حليم

تقديم

نيافة الحبر الجليل

الأنبا ديمتريوس



قلاسيكيات البنايات في نوكية الثالث
بنايات البنايات في نوكية الثالث



نيافة الحبر الجليل الأنبا ديمتريوس

محتويات الكتاب

رقم الصفحة	لتسم الكتاب	
٨	لنيافة الهبر الجليل الأنبا ديمتريوس (أسقف ملوى وأنسنا والأشمونين)	تقديم
١١	فوائد القصة وأنواعها	أولاً
١٩	المقومات الفنية للقصة أ - القالب القصصى	ثانياً
	١. البداية	
	٢. جسم القصة	
	٣. العقدة	
	٤. القمة	
	٥. النهاية	
	٦. ملاحظات هامة على القصة	
	ب - الإلقاء الجيد	
٤٧	مصادر القصة	ثالثاً
	١. الكتاب المقدس . ٢. السير .	
	٣ . قصص الكرازة . ٤ . قصص الأدب الشعبى والرهبانى .	
	٥. قصص من الأحداث اليومية	
٥٧	إختيار القصص للأعمار المختلفة	رابعاً
٧٩	دورة تدريبية لرواية القصة	ملحق

لنيافة الحبر الجليل الأبنا / ديمتريوس

تقديم

وبدون مثل لم يكن يكلمهم

مت ١٣ : ٢٤

يسعدنى أن أقدم لهذا الكتاب

القصة فى التربية المسيحية

لؤلؤه قدس الأب الموقر القس / أنطونيوس كمال حليم من كهنة الإبيارشية
والذى له نشاط كبير فى هذا المجال .

+ وللقصة فى التربية بوجه عام ، وفى التربية المسيحية بوجه خاص ، دورها
الفعال مع الجميع ، كبار وصغار فهى ليست قاصرة على الصغار كما يظن
البعض ، ولكنها أساسية بالنسبة للصغار وكذلك للأوساط الشعبية من
فلاحين وعمال وربات البيوت إلخ .

+ والقصة الجيدة لها جاذبيتها عند الكل حتى أعلى المستويات الثقافية ،
والأسلوب القصصى المتقن هو ما يعطى تخصصاً فنياً فى الإلقاء فيستطيع
أن يتناسب مع كل سن وكل ثقافة .
والقصة فى التربية المسيحية لها أهمية كبيرة فى مجال خدمة التربية
الكنسية.

+ وهذا الكتاب يقدم فيه المؤلف نماذج وأمثلة للقصص المسيحية ، ويعطى
تقسيماً مفيداً للقصة ، ويركز على الأسلوب الفنى وطريقة إلقاء القصة
واختيار زاوية العرض وكذلك أقسام القصة وعناصرها الأساسية . كما يقدم
عرضاً لأنواع القصة وخصائصها لكل سن ، وهو يعتمد فى موضوعه على

الكتاب المقدس كمصدر للقصة المسيحية .

+ أرجو له التوفيق كما أطلب من الله أن يكون هذا الكتاب سبب بركة للخدمة
ونافعا للخدام والمخدومين .

ببركة شفاعات أمنا العذراء البتول مريم
والشهيد الكريم مارمرقس الإنجيلي كاروز الديار المصرية
وبصلوات أبينا صاحب الغبطة والقداسة
البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث
آمين .

بنعمة الله
ديمتريوس
أسقف ملوى وأنصنا
والأشمونين

٢٤ هاتور ١٧٠٧ ش
تذكار ال ٢٤ قسيساً السمايين

أولاً

**فوائد
القطعة
وأنواعها**

فكر معنا

- + إن كانت القصة من الوسائل التربوية الهامة ،
فما هي الفوائد المتعددة لها ؟
- + هل يمكن للأطفال متابعة القصة التاريخية ؟
- + لماذا نلجأ إلى القصة ، والقصة العكسية ؟
- + هل يمكن أن نحكي أكثر من قصة لتخدم نفس الهدف ؟
- + ما معنى القصة الرمزية ؟



١- فوائد القصة

+ تشد الانتباه وتساعد على التركيز ، وهي لذلك تمتاز عن بقية طرق التدريس الأخرى بالتشويق. وهذه الخاصية كما قلنا تجعلنا نتيح للقصة بصرف النظر عن فوائدها الأخرى .

إن فوائد لقصة عديدة ، لو تذكرنا إحداها فقط فإن ذلك يكفي لكي نتيح إستفادتها بكثرة في التربية الدينية .

+ تخاطب الشاعر والوجدان

فهي :-

بالمعلومات وتذكرها لثغرة
طويلة، لسهولة إسترجاعها عند الحاجة
إليها .

+ تعتبر طريقة غير مباشرة في
التدريس إذ تمنع أوتقلل من مقاومة
المتعلم ، الذي عادة ما يرفض - بنسب
متفاوتة - التوجيه المباشر . فهي تجعل
المتعلم يراجع أفكاره ومواقف حياته
على مواقف شخصيات القصة وأحداثها .

+ تعتبر طريقة فنية تعبيرية
ملينة بالتفاصيل ، توحى بالبهجة وتنمي
الشعور الأدبي والخبرة النفسية
والانفعالية والجمالية.

+ تعتبر من وسائل التيسير ،
وتقريب الحقائق الإيمانية المجردة في صورة
ملموسة .

+ تعطى معلومات ولو بصورة
عرضية عن الحقائق والناس والعلوم
والحياة والمجتمع في البيئات المتنوعة .

+ تنمي قدرات التعبير اللفوي عند
الطفل .

والإرادة وليس العقل فقط ، وبالتالي
فهي تثير الحماسة وتساعد على تغيير
السلوك .

+ تنمي الخيال وتطلق له العنان
وتشبع المستمع نفسياً إذ يتفحص
الشخصيات ويقتدى بالمثل العليا . وهي
في نفس الوقت تجعل الحقيقة أو المعنى
مرتبطاً بالواقع ففي الدين مفاهيم
مجردة، ولكن القصة تجعل هذه المفاهيم
أوضح بوضعها في إطار الأشخاص
والأماكن .

+ تنمي الذكاء والقدرة على
التركيز وملكة الاستنتاج لإكتشاف
مغزى القصة وحل معضلاتها . وهكذا
يكتشف الناس الحقائق بأنفسهم .
وبالطبع نحن نتعلم أفضل حين نكتشف
الحقائق بأنفسنا . وهذا ما يحدث حين نسمع
القصة ونكمل التفاصيل الناقصة فيها .

+ تتميز بوظائف ترفيحية بالإضافة إلى
وظائفها التعليمية ، فهي مسلية
ومشوقة لاملل فيها .

+ تساعد على الاحتفاظ

+ تساعد السامعين على إصدار الأحكام الأخلاقية وتحثهم على تغيير سلوكهم .

+ مخاطب البسطاء ، فى عام ١٩٨٥م أعلنت منظمة اليونسكو أن عدد الأميين يقرب من ٩٠٠ مليون فرد أى ما يقرب من ١/٤ سكان الأرض وهؤلاء . كلهم لا يستطيعون من الكتب والمجلات المطبوعة ويحتاجون إلى القصة .

+ القصة متاحة فى كل وقت وكل مكان طالما وجد المستمعون ، فلا حاجة فى ثلاثتها إلى حجرات أو سهورات .

٢- أنواع القصة

١- القصة التاريخية :

يكون فيها التركيز على الأحداث فى تتابعها ، وهذه الطريقة نستخلص المغزى . ويستخلص المغزى و الأفكار الرئيسية من تسلسل الأحداث ،

وهذه النوعية مفيدة لمعرفة تسلسل أحداث الكتاب المقدس ، ونشأة الشعوب ، والعبادات ، ولكن لها عيوب كثيرة إذا ما استخدمت وحدها . كما أنها ليست أنسب الطرق للأطفال الذين لا يستطيعون متابعة الأحداث التى تستغرق أزمنة طويلة ، وخاصة مثل هذه الأحداث التى تمتد إلى ما يزيد عن ألف عام . . فمن المفيد قطع سلسلة العهد القديم لتحكى قصة أو إثنين من العهد الجديد . ويكون للأشخاص فى مثل هذه القصص قيمة نسبية فقط ، وذلك يقدر مساهمتهم فى صنع الأحداث ، فموسى النبى شخص تستخدمه إرادة الله فى خلاص شعبه أكثر من شخص يصنع التاريخ .

٢- قصص حياة الأبطال :

وهو ما يسمى بالبيوجرافى Bio graphy أى تسجيل لحياة شخص أو سيرته ، وفيها يكون البطل بصفاته وطموحه وانتصاراته ، والعقبات التى

يواجهها . هو محور القصة . وما الأحداث إلا خلفية تؤثر على نمو هذه الشخصية في رحلتها نحو الهدف .

٣- القصة و القصة العكسية :

هناك طريقة لدراسة الشخصيات الكتابية وخاصة للأطفال الأكبر سناً ، وذلك عن طريق عقد مقارنات بين الناس بصفاتهم المختلفة ، كما في المثال التالي :

الرب يسوع يقدم للمحاكمة أمام

بيلاطس

بيلاطس	الرب يسوع
بلايسه البيضاء	بلايسه المتسخة
كالثلج ، نظيف به	الممزقة مرقق بهيال
حاشيتة تحمل مراوح	خشنة .
من ريش النعام .	

يبدو وكأنه القاضى هو البرىء والمذنب
البرىء من الدماء الحقيقى عن العدل

كذلك يمكن أن تحكى قصص متقابلة عن :

- يهوذا - والمرأة التى غسلت
قدمى الرب بالطيب
- داود - وشاول
- دانيال - والأشرار فى بابل
- العذارى الحكيمات - والعذارى الجاهلات

٤ - الوحدة :

او مجموعة القصص

التي تدور حول فكرة

وهذه الطريقة تعتبر من أحدث الطرق وأكثرها إستخداماً حيث تجمع القصص فى مجموعات حسب مغزاها ، حيث تقوى بعضها بعضاً، وحيناً لو أضيفت إليها الترانيم والتدريبات والأشغال المناسبة لنفس الغرض . وتستخدم أحياناً شعارات أو شارات تجمل الشعار أو الفكرة الرئيسية التي تدور حولها مجموعة القصص التي تُكوّن الوحدة . ولا يشترط هنا التسلسل الزمني أو أن يكون شخص ما محوراً للقصة . كما هو الحال فى القصص التاريخية أو سير الأبطال .

لمنظمة : قد تكون الفكرة الرئيسية Theme أحد هذه الأفكار :-

الله يعرفك - الله يدعوك - الله يعتنى بك
الله يريدك أن تعمل معه - حب الله

يعطيك الحياة .

الدرهم حتى وجدته .

صالح لقصة رمزية ،

لخصصنا ان نزارعاً وجد جزءاً كبيراً
من كرمه فاسداً وغالياً الاسن
شجرة واحدة مشرة ، فراد ان
يطهره ، فصنع صوبه حول الكرمه
الجيدة ، وأغرق باقى الحقل
بالمبيدات ، حتى ماتت كل
الأشجار الفاسدة ، لكن لاتبقى
الأفات على الشجرة الوحيدة
المتبقية (قصة نوح) .

قصة اخرى ،

يحكى أن رجلاً اسمه كريم ، كان
ذا مركز كبير ورغم مشغوليته
الكثيرة كان يعطي اهتماماً كبيراً
للأولاده . كان يقدم اليهم طعامهم
اليوم كل يوم بنفسه . لذلك
كانت محبة أولاده له تدفعهم أن
يبدلوا كل حينهم في المذاكرة
لكن يحافظوا على اسمه . كما
كانوا يطعمونه من كل كبيرة
وصغيرة . ذات يوم تعرضت إحدى
بناته وكان اسمها عفيفة لإغراء
أحد الجيران و تكررت محاولات
الشباب لمعاكستها وسرعان ما

فإن أخذت مثلاً : فكرة الله يعتنى بك ،
فإنك تحتاج إلى ٥ أو ٦ قصص متتالية
تتبع أسبوعياً بالتتابع ، لكي تجعل
الفكرة الرئيسية تدخل أكثر فأكثر إلى
قلوب تلاميذك وعقولهم . وعليك أن
تظهر الفكرة الرئيسية مرة ومرات بطرق
متعددة أثناء تدريسك للوحدة . واحرص
ألا تفعل العكس ، بأن تختار القصص
أولاً ثم تستخرج الهدف أو الفكرة .

اختر الهدف المناسب لسامعيك ، فليست
كل الأهداف مناسبة لكل الأوقات وكل
الأعمار . فمثلاً إذا أخذنا فكرة رئيسية
مثل الله يريدنا أن نحتمل التجارب ،
فهذه الفكرة لا تناسب الأطفال مثلاً .
فلنحرص إذاً على الاختيار المناسب
للأفكار .

٥- القصة الرمزية ،

وهناك نوع آخر من القصص يقصد
بشخصياتها أو حوادثها معان أخرى
رمزية ، فهناك شخصيات ترمز إلى مصر
في القصص الوطنية ، وهناك في الأدب
الدينى قصص ترمز إلى الله ، كالأب في
قصة الإبن الضال ، والمرأة التي بحثت عن

هزيمة للقارىء .
 وضع الكاتب هذه القصة الرمزية في إحدى العظات لكي يشرح الصلاة الربانية . فكريم هو الأب الذي يجعل أولاده يحافظون على اسمه ويشاركونه في أمجاده وأخلاقياته وهو يطفى احتياجاتهم وينجيهم من التجارب، وأما "قادي" فهو الإبن الوحيد والبهو بين إخوته الكثيرين . وقد استخدمت الأسماء التي تشير إلى الصفات التي تريد أن نجسها للقارىء . ولكن دون أن نلغى عنصر المفاجأة .

عرف الأب هذا فذهب إلى الشاب ومنعه من التعرض لابنته ولم يفسد الوقت لم يبيع ابنته عفيفة أو يعاقبها . وللاسف ان عفيفة كانت أكثر أبناءه حساسية ورقة ولطفاً . وكان لكريم ابن أكبر اسمه قادي فتطوع لتعليم اخته فن التريض والإنفاق عليها . حتى أصبحت مريضة تقوم بمساعدة المتألمين وعادت إلى مكانها الأولي ...

تجريب

صنع قصة رمزية مؤداها أن الكنيسة من الأم . صنع اسماً لهذه الأم وصفاً ماذا تفعل
 قاضي - المستمع من النهاية أنك تتحدث عن الكنيسة
 استلقت من هذه الأفكار
 الأم تغذي - تعالج أمراضنا - نرشدنا إلى الأب - يجعلنا إخوة - تساندنا
 حتى نثبت في الطريق

أنا

المقومات

الفنية

للحفظ

فكر معنا

١- القصة رسم بالعلامات

فالقصة فن ، ليس المهم فيه ماذا تقول فقط ، بل كيف تقول أيضا ،
الطريقة بالإضافة للمحتوى ، فهل تعتقد أن فن حكاية القصة موهبة أم
أنها مهارة يمكن تعلمها ؟

٢- إذا ما فكرنا في القصص الكتابية

نجد أن المحتوى كذلك هام جداً ، لأنها قصص لا تُحكى لمجرد التسلية بل
لأجل النمو الروحي . هل تعتقد أن قصص الكتاب يكتبها بتلاوتها كما
هي أم تحتاج إلى جهد إضافي لتوصيلها ؟

٣- هدف القصة مفروض فيه أن يحث تفكيرك وانت تحكى

كيف يمكنك التركيز على الهدف حتى لا يضيع وسط الأحداث المتلاحقة
والمشوقة للقصة .

٤- القصة فن تعلمه وانت راعع

ما هو دور عمل الروح القدس فيك ومعك ، وفي المستمعين
ومعهم ، بعد أن سمعوا القصة ؟



تتربع القصة على عرش الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في التربية الدينية ، وبالرغم من أنه يوجد إجماع غربي يفرضه التقدم التكنولوجي لاستبدال القصة بغيرها من الوسائل السمعية والبصرية ، إلا أن القصة لا تزال تستمتع بشعبيتها وقوة تأثيرها ، وهنا تكمن المشكلة ، فإننا وإن كنا نتفق على أهمية القصة ودورها الخيوي في التربية الأخلاقية والدينية ، فإننا لا بد أن ندرس أقسام القصة حتى ما نستطيع أن نؤمى كل قسم حقه أثناء تحضير القصة ، ثم من ناحية أخرى علينا أن نعرف صفات الإلقاء الجيد حتى ما تكون قصتنا مؤثرة وفعالة وتصل إلى هدفها التربوي في نفوس المستمعين ، وهاتين الناحيتين هما ما سوف نتناوله في هذا الباب .

أ - قالب القصص

(أقسام القصة)

القصة رواية تختلف عن السرد العادي في أنها تتحدث عن أشخاص يكون لهم منذ البداية أهمية خاصة عند المستمع ، مما يدفعه لأن يتابع تقدمهم عبر الأحداث ، ماراً بصعوبات متراكمة ، ثم تكتمل القصة بتمّة تنتهي بعدها الصاقلات .

ونيس كل ما يُروى هو قصة ، فالقصة قالب فني يتميز بخواص مميزة وأقسام لا يمكن الاستغناء عنها . فالقصص تبدأ عادة بمطلب أو سؤال عند البطل ، تحاول القصة أن تجيب عنه من خلال رحلة الحياة وتطور الأحداث ونموها أو توقفها ، تبعاً لعقبات أو انتصارات تواجه هذا البطل ، وذلك الأمل الذي يراوده . وتنتهي القصة بوصول البطل إلى الحل الذي يريح المستمع ويشعره بالإكتفاء .

أقسام القصة هي :

البداية ، والعرض (وهو جسم القصة) ، ثم العقدة ، فالتمّة ، فالخاتمة وهذا ما ستعالجه في الصفحات المقبلة .

الأشخاص وتبدأ في التعاطف معهم .

٢ - الفائدة الرئيسية هي إثارة الإهتمام بأحداث وأشخاص القصة ، فهي تجعل المستمع يسأل هذا السؤال الهام عما حدث بعد ذلك " وبعدين " ؟

مثل:

١- كان هناك راع صغير أراد أن يصبح ملكاً.

٢- كان هناك إنسان نارلاً من اورشليم إلى أريحا...
وهنا تكون النتيجة الحتمية أن يسأل السامع " وماذا حدث بعد ذلك " ؟

٣ - تحديد أسلوب القصة . فهل هي خيالية أم واقعية أم كوميدية .
مثل:

١ - حدثت في الأيام التي كان الفراعنة يحكمون فيها مصر...

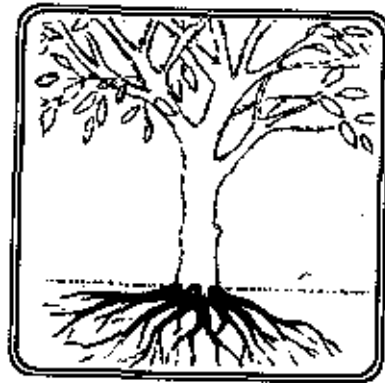
٢ - حدثت في أيام القضاة جوع في أرض اليهودية ...

٣- منذ زمن بعيد كان هناك ملكة قوية كلما عطس كان يتوقع أن يقول له كل الشعب يرميكم الله .

يشبه تركيب القصة شجرة فارعة، جذورها في الأرض ، وأغصانها في السماء . وأقسام القصة تشبه أجزاء الشجرة المختلفة .

١- البداية ،

وهي تشبه جذور الشجرة



يجب أن تكون البداية قصيرة نوعاً ما ، وهي تعرض الموضوع أو الصراع والمشكلة التي ينبغي حلها بطريقة تشد إنتباه المستمع، وتضع أمامه سؤالاً هو :

" ما الذي سيحدث بعد هذا " ؟

كما يعطى المستمع مبرراً للمتابعة والاستغراق في أحداث القصة .

فوائد البداية السليمة ،

١ - تحدد الزمان والمكان الذي تجرى فيه الأحداث كما تجعلنا نتعرف على

فإن لم يكن لقصتك بداية معروفة ، عليك أن تضع بنفسك البداية التي تفي بالشروط السابقة .

أمثلة للبدايات السليمة .

في المقدمة علينا أن نتقل من المجهول إلى المعلوم ، ولذا نبدأ بإحدى الخبرات المعروفة لدى الطفل في حياته العامة .

وقد فعل الرب يسوع هذا ، حين استعمل أمثلة من الحياة اليومية كمنقطة بداية لدروسه عن ملكوت الله ... كالثميرة والدقيق ، الأب وابنه ، الزارع ، زنابق الحقل ، الكرمة ، العرس ، الدجاجة وأقواها ، وفي أحيان أخرى إستخدم الأخبار الشائعة في ذلك الزمان والتي كانت تعد حديث الساعة بين الناس ، مثل اللصوص المنتشرين على طريق أريحا .

مثال (١)

هل سمعت العاصفة التي هبت بالأسس ، تخيل أنك كنت في ذلك الوقت سائراً في إحدى الصحاري أو الغابات ، أو أنك كنت تركب قارباً في البحر (مقدمة لقصة يونان ، أو لتبديده العاصفة في البحر) .

مثال (٢)

في الصيف عندما يكون الجو شديد الحرارة ، تصبون جميعاً ارتداء الصنادل وهذا لا شك يسبب اتساعاً لأرجلكم ، اليس كذلك ؟ (مقدمة لفصل أرجل التلاميذ ومقدمة للحديث عن الحياة العادية في إسرائيل) .

مثال (٣)

تمكن فريقنا القوس لكرة القدم من كسبه إحدى المباريات الدولية الهامة بفضل أحد أبطال الكرة كالخطيب مثلاً . هكذا كان جليات بطلاً قديماً .

مثال (٤)

كارثة أو علبة الحلوى التي توزع في الاحتفال بالمولود الجديد بعد اكتمال أسبوع من ميلاده (مقدمة لميلاد موسى أو يعقوب وعيسو) .

أمثلة للبدايات الخاطئة ،

يجب على الراوي تجنبها وهي :

مثال (١)

البداية الطويلة أو المملة غير المحددة أو

إذا بدأت القصة بهذه الطريقة فما الذي يدعو المستمعين إلى الإستماع إلى باقى القصة ؟

• يتبين للبتدائية أن تشويق الاهتمام وتشد الأتباء وتحدد للفكرة الأساسية من القصة . وكل الأتباء تصاح المقدمة فصلاً قطعة من إحدى الجرائد وربما سؤال أو قصة قصيرة لا تزيد من مهنية ونحط الدقيقة أو بعض الأتباء المستعملة في التزل

٢- أحداث القصة

أ جسم القصة ()

وهذا هو جذع الشجرة



وهو العمود الفقري الذي يحمل

المشوهة التي تحرق القصة " مثل (حدثت هذه القصة منذ زمن بعيد لا أستطيع تحديده . لأحد الأطفال غير معروف اسمه ولیدعن إبراهيم من مدينة ... لا أذكر بالضبط هل هي كانته مصر أم غيرها ولكنى اعتقد أنها مصر. نعم هي مصر ، لا شك أنك تتوقع . عزيزى القارىء . أن هذه البداية لن تثير اهتمام المستمع ليحاول أن يعرف ماذا حدث ؟ أو من هو الطفل ، وهل كان صبياً أم فتاة ؟

مثال (٢)

البداية التي تفسح أكثر من اللازم عن الأحداث وهي بذلك تطفى عنصر المفاجأة أى " تحرق القصة " مثل (سأمكن لكم قصة عن راع صغير اسمه داود وكيف قتل عمليات الجبار الشرير بالمقلاع ، الخطأ هنا أن الراوى قد أفصح عن القصة ، وبالتالي أنغى المفاجأة التي تعتبر عنصر التشويق فى القصة . ولنعط مثلاً آخر لمقدمة خاطئة :

يقول المدرس :

(سأمكن لكم اليوم قصة عن بنت صغيرة ماتت ، ولكن الرب يسرع أناسيا) .

وضد جرحه ووضعه على رايته
واخذته الى الفندق وانما له
نفقائه ، مقدماً ما سوف يحتاج اليه .

ويعانى المدرس أحياناً كثيرة من
بعض التوتر ، إذ يود أن يعطى للتلاميذ
من خلال القصة كل ما يعرفه ، ناسياً أنه
ليس ممكناً أن يُعلم كل شيء دفعة
واحدة ، لأن التلاميذ لا يد أنهم
سيتعرضون لنفس هذه القصص والحقائق
مرة أخرى أوفى فصل آخر ، فإن الخبرة
التي يكتسبها التلميذ فى قصة ما ، إما
هى مجرد واحدة بين عديد من الخبرات
التي يكتسبها فى حياته .

كل الماء والغذاء للأغصان والأوراق
والشمار ، وبدون جذع لا توجد شجرة ،
جسم القصة هو الذى يحمل الرسالة التي
تريد توصيلها لمستمعيك . وكل شيء
فى القصة يجب أن يشير إلى هذا الجزء .
هذا الجزء هو الذى يصنع للقصة خواصاً ،
ويوضح شخصيات الأبطال ويقود مجرى
الأحداث إلى القمة .
وينبغى لجسم القصة أن يكون منسقاً
ومرتباً بطريقة منطقية بحيث تقود كل
نقطة للتي تليها ، على أن يُعطى
للمستمع أثناء ذلك المعلومات والحقائق
اللازمة دون إطالة فى التفاصيل ، كذلك
دون إغفال لها .

وكشال لهذا الترتيب

* قصة السامري الصالح *

من المستحسن أن تكتب
فى ورقة صغيرة
العناصر العامة للقصة
حتى لا تشرد بذهنك
وأنت تعكى التفاصيل
الكثيرة .

وتكون كما يلى :

- ١- نزل من اورشليم الى اريحا .
- ٢- وقع بين اللصوص الذين
ضربوه وعروه وجرعوه وتركوه بين
بيته وحين .
- ٣- جاء الكاهن وجاز مقابله .
- ٤- جاء اللوى وجاز مقابله .
- ٥- جاء سامري فتحنن عليه .

٣- العقدة ،

وهي تشبه الأغصان



يجب أن نطيل في نقطة غير هامة ، وإلا فإن شكل الشجرة ككل يبدو غير متناسق . كما يجب الانتباه إلى بقاء الفكرة الرئيسية واضحة في ذهنك ، وإن كان هذا لا يلغى دور الأغصان والأوراق ، أي التفاصيل التي تجعل القصة ثرية وصلية .-

قسم القصة إلى أجزاء أساسية قليلة بحيث تشير جميعها إلى الفكرة الرئيسية

تذكر أن كل قصة جيدة لها عقدة
مشيرة بدون عقدة لا تنتهي
بقصة ولكن بتفريغ .

٤- القصة :

وهي تقابل على الأوراق هي
الشجرة



تشبه صورة الشجرة وقد اكتمل

تتكون العقدة من مجموعة الصراعات والعقبات التي تعترض تحقيق الهدف وتجعل النهاية غير معروفة مسبقاً ، وتترك السامع أو القارئ متلهفاً لمعرفة ما سوف يحدث بعد ذلك ، وهو في شك من أمره .

فإن لم يكن هناك مشكلات أو احتمالات أو إختيارات متعددة أمام البطل أصبحت القصة رواية مسطحة بلا عقدة ولا قمة ولا إثارة .

العقدة تشبه الأغصان ، لأن هذا هو الجزء الأكبر الظاهر من القصة ، وهو ما تقصه لمستمعك بالفعل ، والأغصان منها الكبير والصغير ، ومنها أيضاً الأوراق . كذلك أفكارنا ، منها الهام والأقل أهمية ، وحين نود توزيعها حول جسم القصة فلا

وهذا هو ربط الأجزاء المتفرقة
معاً بسرعة ، وعادة ما تكون النهاية
قصيرة جداً ، فقد لا تزيد عن جملة أو
اثنين .

لمثلة :

+ وبعد ذلك عاش الجميع في
سعادة .

+ ورأى الله ذلك أنه حسن .

+ ولم يعد الشعب يخاف من
العمالقة بعد ذلك اليوم .

لاحظنا أن أحد الأهداف الهامة من
وراء استعمال القصة كوسيلة تعليمية هو
أن يكتشف التلاميذ بأنفسهم المعنى
المقصود نتيجة تفاعلهم مع الأحداث ، ولا
يعنى هذا بالطبع أن المدرس لا يشارك
برأيه ، بل أن هذه المشاركة تشجع
التلاميذ على الإدلاء بأرائهم . كما تساهم
القصة في تنمية الفكر والمشاعر لدى
التلاميذ إذ يعرفون تأثيرها على غيرهم .
فنحن نبدأ في تحديد أفكارنا عندما نجد
شيئاً آخر يقارن بهذه الأفكار ، وتأتي
مهمة المدرس بعد ذلك في إيجاد الأنشطة
التي تخلق لدى التلاميذ حب
الاستكشاف والمقارنة والإبداع ، كما
يساعد على بلورة " تجسيم " أفكارهم .

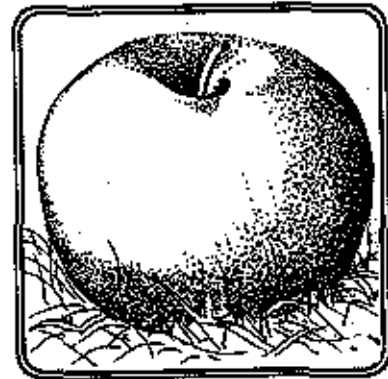
نوها واتضح جميع معالمها . وهذا هو
الجزء الذي يجيب على السؤال السابق
والذي أثارته البداية وهو " ما الذي
سيحدث فيما بعد ؟ " .

وإجابة هذا السؤال تعنى نهاية
القصة فكل الأحداث تقود إلى
القمة ، أما بلوغ القمة فيقربنا
من النهاية .

تذكر أن بلوغ القمة يبيع المستمع
الذي لا يعود يسأل ما الذي
سوف يحدث ؟

٥ - النهاية :

وهي تشبه الثمرة



ونظراً لانتهاؤ الإثارة والإجابة عن
السؤال في القمة ، فلا يوجد الآن لدى
المستمع الرغبة في الإصغاء للمزيد .

وقد لا تثمر قصصك في حياة تلاميذك
بسرعة ، فالثمار تحتاج إلى وقت لتنضج .
فهي عملية بطيئة فأحرص على انتظار
ثمار قصصك في حياة تلاميذك وابحث
عنها . فإذا لم تجدها فربما تحتاج إلى
مراجعة أسفويك في حكاية هذه القصص
، لتكون الرسالة أوضح وأسهل .

ومن الملاحظ أن المدرس ربما يستفيد
أحياناً من أفكار تلاميذه وربما تضيف
خبراتهم إليه شيئاً .

النهاية هي الثمرة التي
تعطيها لتلاميذك . فهي الرسالة التي
يضعها الله في قلوب التلاميذ من خلال
عمل الروح القدس والتي تريد أن يعمل
التلاميذ بها . ومن المتوقع أن يحاول
التلاميذ أن يطبقوا الحقائق الإنجيلية
على حياتهم . والخاتمة تجيب على السؤال :

ماذا سأفعل بهذه القصة ؟

على سبيل المثال :

فمن قصة دعوة يسوع لتلاميذه
يمكن أن تكون الخاتمة أو الثمرة كالآتي :

الهدم الله بمساعدتك

لوالدتك .

لا تجعل النهاية طويلة ،
قاوم الإغراء بالوعظ في
نهاية قصتك .

قد تكون ثمرة القصة تدريباً أو
تعبيراً عن العقيدة أو الفكرة الأساسية .
وأحياناً يمكن تلخيص الرسالة في ترنيمة ،
ويمكن للصلاة أن تؤدي نفس الغرض إذا
كانت الرسالة عبارة عن نداء للخدمة
أو التكريس .

٢ - الجسم



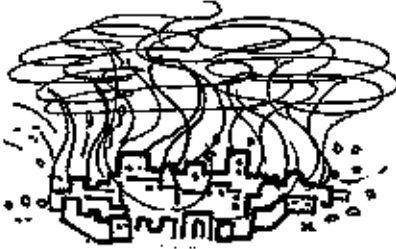
تتقدم الأحداث نحو هدف معين

١ - المقدمة



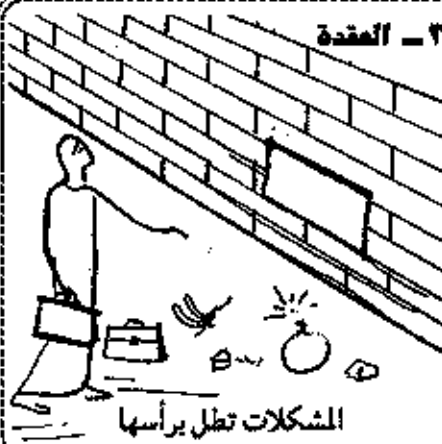
تثير المقدمة الإهتمام والفضول منذ البداية

٤ - القصة



الأمور تصل للذروة لشدة تأزمها

٣ - العقدة



المشكلات تظل يرأسها

٦ - رد فعل المستمعين



الفضول أشبع والأذهان إستراحت

٥ - النهاية



الطريق مفتوح لحل كل المشكلات

القالب القصصي

ملاحظات هامة على استخدام القصة

١- استخدام الكلمات المعبرة ،

والمقصود بها الكلمات التي تنقل الإحساس بالحركة أو الحالة النفسية أو المظهر . واستخدام الكلمات القوية المعبرة تغنى أحيانا عن عدة أسطر للوصول إلى نفس النتيجة . فمثلاً حين تريد أن تعبر عن الدهشة ، أمامك طريقتان إما أن تقول : (لم يصدق أشرف) أو (فتح فاه دهشة) أو (أغشى عليه وفقد توازنه) مع حركة مناسبة تجسد الموقف . ومثلها الأفعال الاتية : تتهد أو وقف شعر رأسه أو لمعت عيناه . فهذه الكلمات من شأنها أن تنقل للتلاميذ المعاني ، قوية متأججة وحية .

لا تترك مستمعك معلقين



النهاية الجيدة تشبع الإهتمامات التي أثارها المقدمة .

لا تترك أدبيلاً



لا بد أن تكون المشكلة قد حلت . وخط القصة إتضح والهدف تحقق ورحلة البحث إنتهت .

احذر هذه العيوب في نهاية قصتك

٢ - الاستخدام الحى للغة :

فرواية القصة تختلف عن التمثيل، فهي أكثر صعوبة إذ عليك أن تنتقل للتلميذ ما تريده من أضواء وحركات وألوان من خلال الكلمات ، مما يجعل مهمة التعبير اللفظى مهمة شاقة ، فمثلاً إذا أردت أن تنتقل لتلاميذك هدوء المكان الذى تجرى فيه الأحداث حتى تجعلهم يكتفون أنفسهم خشية أن يقاطعوا الهدوء الذى تصفه لهم ، فماذا تقول ؟ إنك تسمع صوت الإبرة إذا ألقيت.

وكذلك يجب التعبير عن الصفات الغير متداولة فى عالم اليوم ، فمثلاً عندما نحكى عن حياة جليات الجبار وتصف أنه عملاق .. كيف يمكنك وصف العملاق لتلاميذك ؟ عليك حينئذ أن تقول لهم أن العملاق شخص طويل جداً حتى أنه إذا نام فإن قدميه تصلان إلى النافذة .

٣ - تجسيد شخصيات القصة :

يزداد فهم التلاميذ وتأثرهم بالقصص إذا حدثتهم عن أشخاص بأسماء معينة فمثلاً تقول أن : "سوع كان يساعد الآخرين " . " كان داود صيباً شجاعاً " وهكذا . فالتلميذ يودون لو

يروا داود وهو يفتك بالأسد الذى كاد يلتهم قطيعه . ويتحركون ليدخلوا الحجر التى أخذ فيها يسوع الماء والمنشفة ليغسل أرجل تلاميذه.

دع شخصيات قصتك يتحدثون عن أنفسهم بلسانهم ولا تكتف بوصفهم بعبارتك أنت ، واستخدم الأسلوب المباشر "direct" وليس الأسلوب غير المباشر "indirect". **ففى قصة الفريسي والمشار يتحدث الفريسي قاطلاً .**

- اللهم أنا أشكرك ، إنى لست مثل باقى الناس الخاطفين الظالمين الزناة . ولا مثل هذا المشار (ينظر من أسفل إلى الخلف) أصوم مرتين فى الأسبوع وأعشر كل ما اقتنيه .

وقال الابن الأكبر فى قصة الابن الضال ،

- ها أنا أقدمك سنيناً هذا عدوها . فقط لم أتجاوز وصيتك (بصوت أعلى) وجدياً لم تصطنع قط لأفرح مع أصدقائك . ولكن لما جاء ابنك هذا (إشارة بإزدراء) الذى أكل معيشتك مع الزواني (ضحكة

بإستهزاء) ذبحت له المجلد
المسمن.

فقال له الأبوه

- يا ابني (بحنان) أنته من كل
هين (مع فتح ذراعيه) (وقفه) .
وكل ما كنت فهو لك . (يضم يديه
إلى صدره) . ولكن كان ينبغي أن
نفرح ونسر (بلهجة عتاب مع تغيير
اتجاه الرأس) لأن الهالك هذا كان
سيئاً فحاش وكان ضالاً فوجد
(يضغط على كلتا يديه) .

٤- اختيار زاوية العرض :

من الواضح أن المستمع يوحده نفسه
مع شخصيات القصة المشوقة ، وقد يهتم
الطفل بأحد الحيوانات التي تظهر عرضاً
في القصة ويتابع ما يحدث لها .
ورأى القصة المدرب يستطيع أن يتوقع
وجهة النظر التي سيتعاطف معها
مستمعه مسبقاً . والتدريبات التي
نسوقها الآن سوف تفيد المدرس في تحديد
وجهة النظر التي سيلقى من خلالها
قصته .

تدريب

أربعة رجال يكشون السقف

الدواجة الأولى

أنظر متى ٩ : ٢ - ٨ ، مر ٢ : ١ - ١٢ ،
لو ٥ : ٧ - ٢٦ .

المكان : كفر ناهوم

الزمان : أيام خدمة السيد المسيح
على الأرض

الظروف : الرب يسوع داخل منزل
محاط بجمع كثير ، من بينهم كتبة
وفريسيين . أحضر أربعة رجال مشلولاً على
سرير . لم يستطيعوا الدخول فصعدوا به

يلاحظ القارىء العزيز كيف استخدم الرب
يسوع ببراعة منقطعة النظير الأسلوب
المباشر في رواية القصة ، يجعل
شخصيات قصته تخرج إلى الحياة
وتتجسد أمام نظر ومسمع الجميع ، بل
وأماننا نحن ، وكيف استخدم لكل
شخصية أسلوبها سواء العنف أو الجفاف
أو التكبر أو الحنان بما يتناسب مع سمات
هذه الشخصية عينها .

أنظر كلمات (الحافظين ، الظالمين ،
الزناة ، ابنك هنا ، يا ابني ، أخاك هنا .)
وقد أشاد تشارلز ديكنز الأديب الإنجليزي
الشهير بقصة الابن الضال . وقال عنها
أنها أعظم قصة قصيرة عرفت حتى الآن .

الأطفال بالمجهود الذي بذله الأصدقاء الأربعة، وسيكون التركيز على مشاعرهم نحو صديقهم من اهتمام وخوف ورجاء لشفاؤه . يسمع هؤلاء الأصدقاء عن المعجزات التي يصنعها يسوع المسيح ، ويفكرون في الحال في الذهاب بصديقهم المشلول إليه لكي يشفيه ، ويقنعون صديقهم بأن يسمح لهم بحمله إلى يسوع . وهنا يفسح المجال للحوار المباشر بين الأصدقاء الأربعة ، فكل منهم يقترح طريقة لحمل المفلوج إلى حيث يوجد يسوع .

وهنا يصف الخسادم الطريق ومشاق السير وأهل البلدة الذين يتدافعون إلى المنزل الذي يوجد فيه يسوع المسيح .

ويقترّب الأصدقاء الأربعة بصديقهم المريض من المنزل ، وتبدأ

هنا العقدة حين لا يستطيعون الدخول ، فيضعون مريضهم على الأرض بيأس ثم يناقشون اقتراح إنزاله من السقف ومدى خطورته على المريض وعلى الناس بالداخل وخاصة مع ضيق السلم ، وماذا يحدث لو إنقطع حبل

من الحبال ، وهل من الممكن اختيار المكان بين ألواح السقف حيث ينزل المريض أمام

إلى السطح .

" إبحث عن صور ليبت ريفي في الشرق . لاحظ نوع الأسقف ووجود سلم خارجي يقود إلى السطح "

يسوع يرى إيمانهم " وهي جملة موجودة في الأناجيل الثلاثة " فيقول للمشلول " مغفورة لك خطاياك " . يتهم الكتبة الرب بالتجديف . يقول يسوع للمفلوج " قم وأحمل سريرك وإمش " ، يشفى المريض ويظهر أثر الإيمان في حياة الأصدقاء الأربعة .

من أى وجهات النظر تريد أن تحكى قصتك هذه ؟

- من زاوية الأصدقاء ؟ - أم المريض ؟
- أم التلاميذ ؟ - أم الكتبة ؟
- أم الراوى ؟



إن كنت تحكى قصتك لمرحلة الطفولة المبكرة ، فلاحظ أنه غالباً ما سيهتم

المنهح مباشرة .

هنا يأتي دور إيمانهم فيتركون المريض قليلاً دون إغفال ملاحظته ، ويعملون ثقباً صغيراً لاستكشاف ما بداخل المنزل ، وهكذا يكملون العمل حتى يدلوا المريض .
يشراجع الجمهور الواقف أمام يسوع ليفسحوا مكاناً للمريض ، أما يسوع فيثبت نظره عليهم تارة ، وعلى المريض تارة أخرى .

كان الأصدقاء في حالة إرهاق شديد جسدياً ونفسياً ، وهم يحملون الحبال ويتصبب العرق منهم ، بينما يراودهم الأمل والثقة والخوف معاً . يخاطب الرب يسوع المفلوج بكلمة " يا ابني " بنبرات توحى بالشفقة ، وبصوت دافئ ، لعلهم يطمئنون ويهدأون ، ولكنه يقول " مغفورة لك خطاياك " .

يجرى حوار هامس بين الأربعة فوق الأسطح ، بينما تتعالى المهمة داخل المنزل بين مؤيد ومعارض .

- الصديق الأول : ماذا يعنى هذا ؟

- الصديق الثاني : لعل الرب قد تذكر خطاياهم ؟

- الصديق الثالث : هل يعنى هذا أنه لن يشفى ؟

- الصديق الرابع : إن القرآن أهم من الشفاء .

- الصديق الأول : لكننا نريده أن يقوم .

- الصديق الثالث : ترى هل خاب رجاؤنا ؟

ويقطع صوت الرب يسوع الضجيج والهمس معاً حين يقول " قم واحمل سريرك وإمش " بينما ينظر إلى الفرسان الأربعة محيياً إيمانهم مشيراً برأسه الكريم بالشكر لهم ، والتأكيد بأنه إن كان لهم إيمان مثل حبة الخردل فسوف ينقلون الجبال .

تعليق :

في المعالجة السابقة للقصة والتي تناسب الأطفال من السنة الثانية إلى الرابعة الابتدائية ، لم يكن التركيز على موضوع الخطيئة والذنوب والقرآن بل على الخدمة والمساعدة للآخرين ، ودور الإيمان العامل في صنع المعجزات . وقد جاءت العقدة متميزة بتوضيح الصعوبة التي واجهت إيمان الأربعة ، وكيف أمكنهم بمواصلة الجهد ، الوصول الى النهاية السعيدة " القمة " وهي الشفاء .

الدولة الثالثة

(المكان والزمان والظروف) السابقة

الغرض : يسوع يغفر الخطايا و يسامح

الذنوب .

المرحلة العمرية : تحكى القصة

تدريب

قصة بارثيماسوس الأعمى

ملاحظات :

إتخذ هدف القصة كالآتي :
 " حين يترجى الإنسان الله فإنه لا يخزي "
 استعن بالعناصر الآتية :
 - كان بارثيماسوس بلا رجاء و كان مطروحاً
 أعمى عاجزاً بلا أمل في المستقبل .
 - بدأ شيء من الرجاء يتحرك فيه
 وكان حياة جديدة دخلت قلبه ،
 ربما من سماعه عن الرب يسوع
 من الآخرين .
 - رجاء بارثيماسوس في الله يتحقق ، الرب
 يسوع يعيد إليه بصره .
 إحك عن خيرة الأعمى ومشاعره من يأس
 وأمل ثم فرح وإيمان وتكلم عن أصدقائه
 وزوجته ومشاركتهم له أفراحه وبهجته .

تدريب

حينها كنت شهيداً

كثيراً ما سمع الأولاد قصة الحروف الضال .
 كم من مرة تأثروا بحجة الراعى وحنانه ،
 وعرفوا أنه يرمز إلى الرب يسوع القادى ،

لا شك أن الخادم هنا سيركز على
 مشاعر الذنب التي كانت تخالج المريض
 طوال فترة رقاذه ، وتمنعه من طلب الشفاء
 وتجعله يعارض المخاطرة بالذهاب إلى
 يسوع ، كما كان يشعر أثناء العقبات
 التي تواجه اللقاء بانقطاع الأمل أحياناً ،
 ولكنه يتذكر غفران الرب للخطاة و ما
 سمعه عن مؤاكلته للعشارين . ثم يضيف
 الخادم التفاصيل عن شعور المفلوج إزاء
 كلمات الرب وصوته الدافئ معلناً الغفران
 واستعادة البتوة ، وهي مشاعر جعلته
 ينسى مشكلة الشفاء ولو مؤقتاً.

ويدور حوار طويل بين الرب و التريسيين ،
 ولكن الرب لا ينسى عملية الشفاء ،
 الذي يتم هنا تأكيداً للغفران ، ولسماحة
 الرب ، ينشئ عند المريض شعوراً جديداً
 بالحيوية الروحية ، يواكب الحيوية التي
 ينشئها تيار الدم المتدفق في أعضائه
 الباردة اليابسة ، فيعاهد الرب داخلها
 ألا يخطر مرة أخرى وهو يحمل سريره
 وصليبه تاهما المخلص والقادى
 صديق الخطاة وغافر الخطايا وطبيب
 الأرواح والأنفس والأجساد.

الذى لايشاء موت الخاطيء . ولكن الخادم يريد اليوم أن يقدم طعاماً جديداً ، فالقصة هي هي ، ستظل تعكس الحقيقة الأزلية الهامة أن الله يحبهم رغم خطاياهم . فكيف يستطيع الخادم أن يدخل بتلاميذه إلى أعماق جديدة ليشعروا ويعرفوا ، بقدر ما يعرف هو ويشعر بمدى حب الله لهم .

فكر الخادم بسرعة في تغيير زاوية العرض .. ماذا لايدع الحروف يتحدث عن نفسه !!! .

إن الموضوع بالإضافة إلى عنصر التشويق والجدية الذى سوف يتسم به ، فإنه بلا شك سيؤثر في الأولاد بطريقة مختلفة . أليسوا هم في موقع الحروف ، لا بد لهم أن يوحدهم أنفسهم بشاعر الحروف ، فهي إذن مرحلة الدخول إلى الأعماق .

وإليك ما قاله الخادم لأبنائه في هذه القصة :

أبنائي الأعزاء اقدم لكم اليوم ضيفاً كريماً جاء إلينا اليوم ليحكى قصة مدت له شخصياً ، وكادت أن تودي بحياته . وقام الخادم بحركة بسيطة إذ ترك مكانه للضيف ثم استقبل الضيف، وبدأ الضيف يعرفهم بنفسه : أنا الخروفه (موزر) . أشقوى خروفه .

دس خفيفه وشكله ظريفه ، ودايماً لطيفه .

كنته دائماً أمارس أن الفتة نظر الراعى لى ، كنته أتاخر فى الشرب والاكل ، وأشقى يمين وضال والراعى ساعندوش غير ياللا يا موزر .. بسرعة يا موزر . كنته بحبه انه ينادين باسمى وأحياناً كنته أعمل لعبة بسيطة ، أعمل فيها الراعى وكل الخرافه تنادى علن لما أختبى ، وراء شجرة قبل العوده للحظيرة . وعندنا ينادون علن فإني أهرى بسرعة نحو الراعى فيأخذنى ويحملنى فى حضنه ، وأصارهكم انى أهبه هذا الحظن . بقدر ما أهبه أن اتير انتباه الراعى وحماسه .

وذات مرة كان الوقت قبل غروب الشمس بقليل وقد ساءت أن الراعى لم ينادنى باسمى هذا اليوم ، وقررت أن أعلمه درساً بأن أوفر القطيع فيضطر الى عملى . ثم شدت انتباهى بعض الأعشاب الخضراء . فذهبت دون التفات الى الراعى حتى أتبع بطنى من

المشبه اللذيذ . (هَمْ هَمْ هَمْ) .
 ويؤمن أن أشعر تحرك القطيع
 بسرعة وأصبحوا بعيدين جداً عنى
 ولكنى للزلت أراهم . سوفى الحق
 بهم بسرعة ولكن بعد أن أكل
 ا هَمْ هَمْ هَمْ ! ولكن ما هذا ؟ إن
 الشمس تغيب ، أنتظرى قليلا ...
 لا بد أن أعود .. عموماً سيأتى
 الراعى كالمعتاد ، فيجبه أن
 أصمت حتى أسمع صوته سوفى
 أناديه بأعلى صوتى : ها .. ها ..
 ولكن ما هذا .. إن هناك عويل ،
 صوت من بعيد لكنه يقترب
 بسرعة ... إنه الذئب وه وه .. و
 ه وه .. يجب أن أصمت . إن
 صوتى يرشده إلى ، إن الأمل فى
 انقضى أن يأتى الراعى بسرعة ،
 أنا أعلم أنه أقوى من الذئب ،
 ولكنه لم يأت حتى الآن .

أه إنها نوبى . لقد أسأت إليه
 كثيراً وضايقته أهوتى الخرافة . إنه
 ستمد أن يبعث عن خوفى وديع
 وليس عنى أنا الخاطىء ، المضروب .
 إنها فرصة لكن يتخلص منى ،
 ساكون السيوم فريسة للذئب

فى عتمة الليل المخيف .. يا لها
 من أساة ..
 ويعود معزوز إلى الخلفه ويندم
 على كل ما فعله . ويقرر أنه إن
 عاش فلن يعود للمشاغبة مرة
 أخرى .
 وبدأ البرد يزداد والظلم يثشد
 وصوت الذئب يقترب وكان معزوز
 يرتمش من الخوف وقد اصفر كل
 جسده وهو يكتم أنفاسه
 ويختبئ ، ويحاول أن يسمع بان
 يضع أذنه على الأرض تارة
 ويرفصها فى الهواء تارة أخرى .
 وفجأة .. ما هذا ؟ إنه صوت الراعى
 .. ضعيف ! بعيد ! لعله تنصت أو
 خائف من الذئب . ولكنه قائم ،
 استطيع أن أناديه . سوفى يأتى
 سريعاً .. كم اشتاق إلى أمضانه
 التى تبعث فى كل شاعر الأمان
 والطمانينة .



ب - الإلقاء الجيد

الآن وقد أعددت قصتك ،
وعشت بين أحداثها وشخصياتها وأصبحت ملما
بكل خلفياتها الزمانية والمكانية .
فقد حان الوقت للإلقاء الذي هو التحدى الحقيقى ،
الذى معه يخفق القلب .

واضحاً عن تحكي هذه القصة ، وأين ومتى تدور أحداثها .

٢ . اهتم بالوقفات المناسبة وعلو الصوت بطريقة تشد الإنتباه ، ثم اخفض صوتك مرة أخرى ، لا تخف من تشتت سامعيك ، فعندما تخفض صوتك ربما يصغون إليك أكثر .

٣ . قد نحتاج أحياناً الى مزيد من اشتراك السامعين بأن تسألهم أسئلة مثل : هل تعتقدون أن هذا كاف؟ إنى فى هذا الموقف كنت سوف أخاف ، فماذا عنك أنت؟ ولكن لا تكثر من مثل هذه الأسئلة لئلا تفقد القصة تسلسلها . ولا تسأل أسئلة إذا كنت تلقى القصة .
كبير من السامعين ، وإن سألك الأطفال فأجبهم باختصار بطريقة تعود بك وبهم إلى قصة القصة مرة أخرى .

٤ . قد يجعل مستمعك يضحكون أحياناً ، وقد يحدث هذا التصرف نوعاً من الضوضاء البسيطة ، ولكنك يجعلهم يشاركون أكثر ، ويستمعون إليك بأكثر إنتباه عندما تعود بسرعة إلى قصتك . كما يجعل هذا الدرس خفيف الظل سهل التطبيق وأكثر جاذبية .

لا بد للإلقاء إذن من إعداد خاص وعملى ، فالإعداد العملى للدرس معناه ممارسة الإلقاء عملياً قبل الدرس ، ويمكنك أن تحكى القصة لنفسك أو لبعض المستمعين الحقيقيين أو الوهميين (الدرجة أنه يمكنك أن تستعمل المرآة أحياناً) . فأسلوبك وأنت تحكى قصة للمخدمين يختلف عند وأنت تقرأها عليهم ، لأن زاوية العرض تتطلب إنفعالك الشخصى فهل تشعر بغضب موسى حين كسر لوحى العهد ، عندما عصى الشعب الله ؟ هل يشعر مستمعوك بالشفقة التى تقل قلبك ، وأنت تحكى عن بارثيماوس الأعمى ؟ عليك أن تستخدم وجهك ، ويدك وقدميك لتوضح كلماتك . ولكن ليس عليك أن تبالغ . فأنت راوٍ ولست ممثلاً . فإن تحركت أكثر من اللازم فقد يضحك الأطفال على مبالغتاك ، وليس معنى هذا أن تصير ممثلاً ، ولكن تذكر أنك تريد توصيل رسالة معينة . وعليك أن تنفعل بقدر محسوب .

ملاحظات على الإلقاء الناجح

١ . ابدأ سرد قصتك بجملة تشد الإنتباه .
دع مستمعك يهرفون من البداية شيئاً

تدريب على الإلقاء الجيد

سنقدم لك في هذا الجزء العملي قصة واحدة ، ولكننا سنحكيها لك بأسلوبين مختلفين : أولهما جذاب ومؤثر ، والآخر ممل وغير ناجح . وعلى الرغم من أن الكتابة لا تصلح لكي تتكلم معك - عزيزي القارئ - عن أسلوب الإلقاء إذ إننا سنفقد تأثير النبرات وسرعة الإلقاء وحركات الوجه . ولكننا سنحاول . عليك أن تقرأ هذه الرواية بطريقة تشيلية مؤثرة .

رواية قصة العاصفة

ص ٨ : ٢٣ - ٢٧

الأسلوب الأول

سوف يساعدك هذا التدريب على الإلقاء السليم . بالإضافة إلى ذلك فهو تدريب على كيفية التركيز على القصة في السرد القصصي .

كان الناس يتبعون الرب يسوع
أينما ذهب . كانوا يريدون أن
يسمعوا كل كلمة
يقولها

٥ . لا تركز كل تفكيرك فقط على القصة ، ولكن على المستمعين أيضاً . تأكد من مشاركتهم فإن وجدتهم يتهامسون وملتفتون إلى بعضهم بعضاً عليك أن تزيد الانتباه والإثارة ، أو أن تختصر قصتك . وتحاشي أن تقول لهم عنياً : انتبهوا إلى . فهذا لا جدوى منه .

٦ . ليس هناك مانع من أن يكون معك بعض المذكرات صغيرة الحجم ، بها بعض عناصر قصتك . لكن يفيدك أن تفتح أمام التلاميذ كراسة بها كل القصة . بل يكفي بعض النقاط كالأسماء الصعبة النطق ، أو الأوزان والمسافات والمقاييس القديمة ، أو أسماء الأماكن .

٧ . إن أردت أن تتقن نصاً كتابياً ، فليس هناك ما يمنع من أن تكتبه بوضوح في مذكراتك .

٨ . قد يفيدك ممارسة تدريب على قراءة قصة معروفة من قصص الأطفال ، بصوت عال به تنعيم ، حتى تتدرب في البداية على الإلقاء ، ثم تقوم بسرد قصة أخرى من ذاكرتك بعد أن تقرأها جيداً وتضع أمامك بعض الكلمات أو الجمل المهمة التي تذكر بأحداثها .

"وقفة قصيرة" . وكانوا يريدونه أن
يشفي مرضاهم .

أحبه الرب يسوع الناس جداً .
حتى أنه لم يشأ أن يصرلهم رغم
أنه كان متعباً جداً جداً .

ولدت مساء بعد أن قضى الرب
يسوع طوال اليوم مع جموع كثيرة
من الناس . اقترح الرب يسوع
على التلاميذ أن يدخلوا أهد
قوارب الصيد ويبحروا حتى
يستريحوا .

"متحدثاً بهدوء" كانت البحيرة هادئة
وساكنة . وبمجرد أن بدأوا يسيرون
في البحيرة . نام الرب يسوع .
وكان القارب هادئاً وريحاً .

"وقفة" وهيئة - "وقفة" وفجأة "وقفة"
" إرفع صوتك تدريجياً وتحدث بسرعة
متزايدة ولكن لا تحمل الوقفات " .
اجتاحت البحيرة عاصفة شديدة .

وكان العديد
من التلاميذ
صيادين .
كانوا يعرفون
هذه البحيرة
وقد ألفوا

هذه العواصف المفاجئة . وهم
يعلمون كم تشكل لهم من
خطورة انحراف القارب بفعل
الأمواج وكان يرتفع بهم عالياً
"وقفة" ثم ينزل . وكانت الرياح تهب
شديدة جداً . حتى أنهم فقدوا
القدرة على التحكم في القارب .
وكانوا بصعوبة يسمعون بعضهم
"صت" - حتى وإن صرخوا بأعلى
صوت منادين بعضهم بعضاً . بصوت
مشحون بالإثارة والقلق " وعندما بدأ
القارب يتلجج بالماء . أدرك
التلاميذ أنه من الأفضل أن
يوقظوا الرب يسوع . كان الرب
نادماً رغم كل ما يحدث لأنه كان
متعباً جداً . "وقفة" فقال التلاميذ

" إرفع صوتك ، تكلم بسرعة متزايدة " .
يا رب . يا يارب . استيقظ . إننا
نوشك أن نموت . استيقظ الرب

يسوع و رأى
الأمواج و شعر
بالرياح . ونظر
إلى وجه
التلاميذ
وسألهم "وقفة"



تعليق :

ويتضح من التدريب السابق أن الرواية الأولى تتميز بالعناصر الآتية :

١ - وجود هيكل عام يناسب القصة : بداية ، أحداث ، عقدة ، قمة ، خاتمة .

٢ - تحتوي على مقدمة تسيق المراحل وتضع إطاراً للأحداث .

٣ - تستخدم الصور اللفظية .

٤ - تؤكد الوقفات على المواقف الهامة .

٥ - تنمو القصة عامة نحو هدف وهو القمة .

٦ - تعكس القصة معرفة بالخلفية الكتابية ، وهذا غير موجود في الرواية الثانية .

٧ - المعلومات الإضافية لا تغير القصة .

لماذا أنتم خائفون هكذا؟ كم هو قليل إيمانكم !! "وقفة" تكلم بهدوء وببطء . أسكن "وقفة" إهدأ "وقفة" . وفي الحال صار كل شرع هادئاً واطمأن التلاميذ .

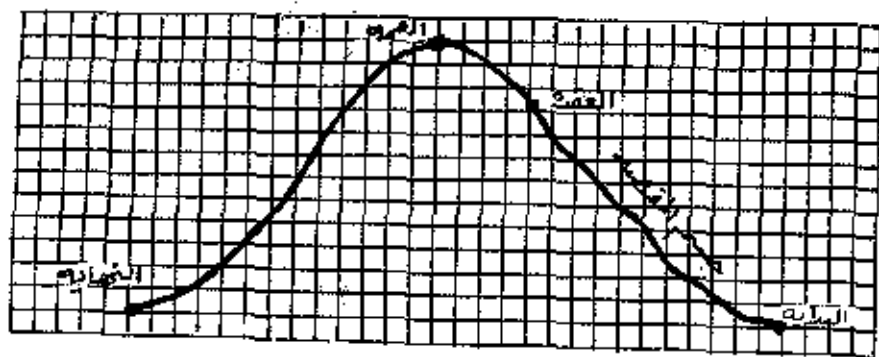
سكنته الرياح ، والأمواج هدأت أيضاً ونظر التلاميذ كل منهم للمعلم متعجبين من يكون الرب يسوع هذا؟! حتى أن الرياح والبحر بطيمانه .

الأسلوب الثاني :

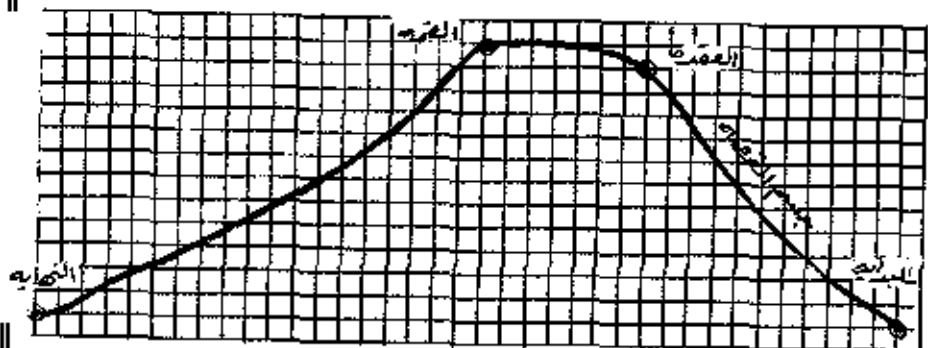
والآن قارن هذا الأسلوب في الإلقاء ، برواية نفس القصة إذا تليت هكذا :

دخل الرب يسوع "وقفة" مع تلاميذه إلى السفينة ، وكان هناك "وقفة" عاصفة ، بينما كان الرب يسوع نائماً ، فأيقظه التلاميذ ، لأنهم كانوا خائفين وظنوا أنهم سيموتون . فأوقفه يسوع العاصفة "وقفة" وسأل تلاميذه عن سببه عدم إيمانهم "وقفة" فتعجب التلاميذ من شخصية يسوع بسببه إيقافه للعاصفة .

إن القصة بحسب الرواية الأولى تبدو بهذا الشكل .



ولابدغى أن تكون القصة بهذا الشكل



وهذا الرسم يمثل الرواية الثانية



فكر معنا

الكتاب المقدس هو بؤا منازع أهم مصادر التربية الدينية ومنه نستخرج القصص المعبرة ذات المغزى الهام أحيانا .

لكن الكتاب لم يكتب كله بطريقة قصصية .

١ - ماهى العقبات التى تواجهك حين تقوم بتلاوة قصة من الكتاب المقدس ؟

٢ - ماذا تفعل لتغلب على هذه العقبات ؟

٣ - الكتاب المقدس كلام الله ، هل يحق لى كخدام تغيير الأسلوب مع الإحتفاظ بنفس الرسالة ؟

٤ - هل يمكن إضافة أو حذف أسماء أشخاص وأماكن ليست حيوية للقصة ؟

إن الجزء القادم من دراستنا سيساعدك على التغلب على العقبات التى تواجهك فى

تدريس قصص الكتاب المقدس ويعطيك بعض التوجيهات

العملية فى استخدام القصص الكتابية .

كما يوضح لك المصادر الأخرى للقصة .



أ - الكتاب المقدس

الأحد القادم .
 كان من الممكن أن ينتج المشروع في حالة
 واحدة فقط ، إذا ساعد كل تلميذ زميله
 في إنهاء العمل . وهنا فكرت المدرسة في
 الكتاب المقدس ، كمرشد ومعلم للتلاميذ
 يقودهم إلى تعلم فضيلة التعاون ،
 وتذكرت قصة نحميا .
 لاحظ معي أيها القارئ العزيز كيف

حدث بينما كانت مدرسة الفصل
 تقوم بعمل مشروع فني مع التلاميذ ، أن
 بدأ العديد منهم في الإنصراف عنها ،
 وعن المشروع الذي كان أصعب بقليل من
 قدرات الأطفال . وهنا اضطرت المدرسة
 إلى تعديل خطتها وفكرت ماذا تفعل في

السعيدة حين بنى السور في ٥٢ يوماً
أى أقل من شهرين .

كانت هناك عقبات كثيرة تتمثل في
صعوبة العمل ومؤامرات العدو والإحتلال.
وهنا كان على المدرسة أن تضع هذه
العقبات أمام تلاميذها حتى تعلمهم قوة
الإصرار والتصميم ، وفضيلة التعاون ،
وفائدة الإنكال على المعونات الإلهية .

واليك - عزيزي الخادم - بعض الملاحظات
في تدريس قصص الكتاب المقدس .

- الأمانة للأحداث . ولروح الكتاب . وللهدف

يجب على الخادم ، إذا استخدم
قصة كتابية أن يكون أميناً للأحداث .
فلا يحاول تبرير يعقوب مثلاً ، بعدم ذكر
خطيئة الكذب التي وقع فيها عن قصد .
فالأفضل تأجيل رواية القصة حتى يفهم
الأطفال الأكبر سناً مغزائها ، بدلاً من
بترها أو تغيير أحداثها ، فهذه ليست
أمانة للنص الكتابي . كذلك فالأمانة
تقتضى نقل الروح والمناخ الكتابي ،
فالراعى في فلسطين أو الصياد هناك كان
ينبغي أن يتوافر فيه الصفات التي كانت

أن الاحتياج الملح للتلاميذ هو الذي يوجه
المدرس أو المدرسة للإختيار الناجح للقصة .

وجدت المدرسة نفسها أمام قصة
نحميا ، أليس هذا هو ما يحتاجه تلاميذها
من أجل الإتهامز المشترك والهدف الواحد؟
وهنا تصفحت المدرسة خطة العام ،
فوجدت أن درس نحميا موضوع في
الشتاء أى بعد ثلاثة شهور ، وليس لديها
الآن التحضيرات الخاصة بالشهور القادمة.
فماذا تفعل ؟

دخلت مخدعها ، وصلّت صلاة قصيرة تم
عن ثقة كبيرة ، والتقطت كتابها المقدس
وأحد التفاسير بإسم " حياة نحميا " .
وقرأت الستة أصحاحات الأولى ، ونصف
كتاب التفسير وكانت تحاول أن تعيش
بنفسها في الموقف عينه .

بدت خطة القصة واضحة المعالم أمامها
والعتدة معدة ، وذلك حينما ذهب نحميا
بفرده منقذاً السور المتهدم ، وقد فوجئ
بالحجارة مهدمة ومحرقة وكان الحجر
الواحد يحتاج إلى ثلاثة أشخاص لدفعه
من وسط الرماد . هل فكر نحميا في
العودة إلى الوراء ؟ احتمال كبير .
ولكنه فكر في الحل وهو العمل الجماعي .

لقد كان هنا الموقف مرافقاً بالضبط
لاحتياجات التلاميذ وقد جاءت النهاية

٢- إطلاق الخيال

لقصص الكتاب خلفيات موجودة في مراجع تشغل حجماً أكبر ، بكثير من حجم النص الموجود في الكتاب المقدس . فهناك تاريخ وجغرافية فلسطين والعالم القديم . وهناك قصص وعادات وعبادات الشعوب المحيطة . وهناك الدراسات عن وظائف الكهنة والفرسيين ، وحالة المرأة . والعديد من المعلومات الأخرى ، التي يسهل جمعها من القواميس والمصادر التاريخية والأطلس . هذا عدا المعلومات التي يمكن جمعها باستخدام فهرس الكتاب المقدس (لمعرفة المعجزات التي صنعها يسوع في السبت ، على سبيل المثال) . مسموح للخادم ، بل ومطلوب منه استخدام المعلومات الإضافية لإضفاء الجو التاريخي والنفسى للقصة التي يتلوها ، وعليه أن يمد مستمعيه بالتفاصيل المطلوبة قد اللازمة ، على أن يفعل ذلك في الوقت المناسب ، وبطريقة تخدم الهدف . وغنى عن البيان أن التفاصيل غير المطلوبة قد تحدث تشتيتاً أو ضياعاً للهدف . فمثلاً عند إعادة تلاوة قصة من قصص الشفاء ، يمكن تجسيد حالة الوحدة والعجز وفقدان الشجاعة و اليأس التي كان يعاني من

موجودة آنذاك . ويتعلق بموضوع الأمانة أيضاً ، الأمانة للهدف الذي تُلّيت من أجله القصة . فقصة الحروف الضال أراد بها السيد المسيح أن يبين محبته وشفقته على الخاطيء بإستعادة الثقة والأمان له . ولكنها إذا تُلّيت على بعض الأطفال بطريقة خاطئة قد لا تخدم نفس الهدف . فيفهم الطفل أن الأب السماوي يريدنا أن نتركه حينما نريد . فعلى الخادم أن يسأل نفسه لماذا تلى السيد المسيح هذه القصة أو تلك ؟ وهل سيفهمها الأطفال بنفس الطريقة التي أراد المسيح من سامعيه أن يفهموها بها . فإن لم يفهم الخادم الهدف الحقيقي وراء قصة الطوفان ، فإنه سيعطى لله وجهاً قاسياً ، بينما أن الوحي قد ساقها لتكون قصة خلاص بديعة للذين يرجعون إلى الله . فلينتبه الخادم والوالدان إلى أن تلاوة القصة الكتابية بالالتزام حرفي للأحداث ، على حساب وضوح المغزى ، غير مستهدف . فقد يبدو هذا الالتزام الحرفي وكأنه نوع من الأمانة بينما ليست هي الأمانة المطلوبة . فالأمانة للهدف تبرز إجراء بعض التعديل على القصة الكتابية، بطريقة تبرز الجوانب الأكثر إيجابية فيها . فالأمانة للمعنى أهم من الأمانة للفظ .

بعبارة مستوحاه من حياة أبطالها ،
لكى تصبح القصة قصته هو ، قبل أن
يعكسها للأولاد .

٤- تحديد الهدف

لاحظنا كيف كانت القصص التي
رواها السيد المسيح تأتي مناسبة لغرض
معين وسامعين معينين . ونحن بلا شك
نعيد استخدام القصة لتناسب غرضنا
ومستمعينا ، وهذا يحدث دون التقليل
من شأن الغرض الذي أراده الرب من
القصة ، لهذا لا بد أن نسأل أنفسنا ماذا
يريد الله أن يقوله اليوم للمستمعين ؟ ان
اختيار الهدف سوف يؤثر على الأهمية
النسبية التي نوليها للأحداث المختلفة كما
قد يغير العقدة والقيمة .

وسوف نعالج في آخر الكتاب
أنواع وصفات القصص المناسبة للأعمار
وللثقافات المختلفة ، ولكننا سنركز
إنتباهنا في هذا الجزء على ضرورة تحديد
الهدف من قصتنا بحيث يأتي مناسباً
لمرحلة النمو النفسى والإجتماعى والذهنى
التي يعيشها المستمع .

ولنعط مثلاً في كيفية تحديد
الهدف حين نروي قصص من حياة السيد

المريض ، ثم موقف الأمل والارتباك
والخيرة ، ثم الإيمان الذي يعتريه عندما
يقابل الرب يسوع أو أحد الرسل . ثم
على الخادم أن يطلق العنان لخياله ليشرح
تأثير الشفاء ، والسعادة التي ولدها في
نفس المريض وأسرته وأصدقائه والجيران
وكيف أثر ذلك في إعطاء المجد لله ،
وفي إثارة مقاومة الأعداء إلخ .

٣- معايشة القصة

قد تكون القصة جيدة ومناسبة
للمستمعين ومثيرة لإنتباههم ومكتوبة
بطريقة منهجية فنية مدروسة ، ولكننا
نحتاج إلى أكثر من هذا حتى نحكى
قصة مؤثرة . لا بد أن يعيش المدرس
بخياله وإحساسه في أحداث القصة ،
عليه أن يفهم مشاعر الشخصيات التي
جعلتهم يتصرفون هكذا . وأن يعرف
الملازمات والظروف التي كانت تحكم الموقف
آنذاك .

وعلى الخادم أن يطبق القصة على نفسه
وأن يستفيد منها ، وأن يقرأها في
جميع الأناجيل ، وأن يقرأ بعض المراجع
الأخرى التي توضح الخلفيات المختلفة ،
وأن يبحث في القاموس عن معانى
الكلمات المستخدمة فيها ، و يصلى

الرب يسوع غافر الخطايا ومعطى الغداء
والخلاص .

بهذا التدرج نكون قد نقلنا
التلميذ إلى الأمام في فهمه لشخصية
الرب . رغم تكرار بعض القصص وذلك
بالتركيز على يسوع الخنان ، ثم يسوع
الصديق ، فيسوع المهتم بالقلب لا
بالخرف ، ثم تقدم الرب يسوع المثل الأعلى
للكمال ، وأخيراً الرب يسوع المخلص
والمحرر للإنسان .

٥ - تطوير الأسلوب

تغطي قصص الكتاب المقدس فترة
زمنية تزيد عن ثلاث آلاف سنة على
الأقل (إبتداء من سفر الخروج) ويفصل
أقربها عنا حوالي ألفي عام (منذ الميلاد
حتى الآن) ، وهذه الحقيقة تعيننا كثيراً
حين نعالج أسلوب القصة الدينية المعاصرة
ونطوعها لمستمعي القرن العشرين .

أراد أحد الخدام أن يوضح مثل

التينة غير المثمرة وقول الرب " لماذا تعطل
الأرض أيضاً " بمثال عصري فروى
الآتي :-

كان لدى صاحب العمارة جراج يتسع
لسيارة واحدة ، فقرر أن يبيع سيارته

المسيح ، فقصص السيد المسيح حين
تُحكى للصغار يجب أن تُركز على رحمته
وحنانه ومساعدته وإنقاذه للآخرين . إلا
أن تكرار هذه القصص دون تغيير في
المدخل ، أو الغرض من تلاوتها ،
يستهلكها . ويفقد المستمع بمرور الزمن
متعة التأمل فيها . ولذلك فإنه يحسن
التركيز على هدف جديد عند معالجة
قصص السيد المسيح في نهاية المرحلة
الابتدائية .

والهدف الذي تقترحه هو تأثيره
على حياة الناس ، وروح الورد والصدقة
التي يظهرها للذين يتعاملون معه . وهذا
المدخل يتناغم مع روح الطفل في هذه
المرحلة التي تشهد نموه نفسياً واجتماعياً
نحو الآخرين .

أما في المرحلة الإعدادية فالمسيح
هو بطل التجديد وقهر الروتين والحرفية
والتركيز على المضمون دون الشكل ،
والداخل دون الخارج ، موضحاً في ذلك
بنفسه ومستقبله من أجل دعوته العليا .

وإذا جئنا للمستوى الأعلى
فالمسيح رائد المثالية والروحانية كما
يتضح في الموعظة على الجبل ، رافضاً
بذلك المفاهيم الدنيوية . لكنه يجب إضافة
مستوى خاص للمتقدمين ، بالحديث عن

الضخمة القديمة (الكاديلاك) المستهلكة ليفسح المجال أمام سيارتين (فيات) له ولزوجته . وهذا التعبير للأسلوب لا يعنى بالطبع استخدام ألقاب معاصرة على طول الخط ، فالوكيل الحكيم لا يسمى سكرتيراً مثلاً ، والوالى لا يسمى محافظاً ، لنلا تخرجنا هذه المفردات عن الإطار التاريخى الذى نحرص على نقله . كذلك فإن إختلاف المفردات بين عصرنا والعصور القديمة يؤثر جوهرياً على المعانى .

فى قصة السامرى الصالح تستخدم كلمة (كاهن) ، والواقع أن شخصية الكاهن اليوم يمثلها ذلك السامرى الصالح نفسه ، وليس رجل الدين الذى كان موظفاً أكثر منه راعياً .

وعلى الخادم توضيح ذلك بأن يقول أن الكاهن فى العهد القديم كان مسئولاً أساساً عن تقديم الذبائح وليس عن رعاية الشعب .

ومن الواضح أن الكتاب المقدس قد كُتب لمختلف الأعمار والثقافات ، وقد تختلف المناسبة التى قال فيها الرب يسوع موعظته على الجبل عن محاضرة أوقصة يلقىها خادم لجماعة أو فصل من الخدام . ويختلف أسلوب بولس فى أنبوس باغوس عن الأسلوب الذى استخدمه

لخادم القرية .

فإختيار المفردات يحدده بدرجة أكبر المستمعون لا المتكلم ، ولا يخفى على القارىء تأثير اللغة الجديدة المناسبة لمستوى السامعين ، والأثر الفنى للمفردات المتلاحقة والصفات والأفعال القوية أو الضعيفة . كذلك تأثير استخدام الألوان ودرجاتها المتعددة ، ووصف الرائحة والمناظر والملمس وغيرها من الرتوش التى تفيد كإطارعام مؤثر للمشاعر التى يريد الراوى نقلها .

ب - السيرة

رأينا فى المثال الخاص بحياة داود مثلاً لسيرة مطولة ، والكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة مليء بمئات من هذه السير البديعة التى يمكن تدريسها بفئات طرق :-

- ١ - جعل الأحداث التى تأتى فى نهاية حياة البطل تحتل موقع القمة فى القصة .
- ٢ - تقسيم القصة إلى مراحل تحتوى كل مرحلة على عقدة وقمة ، ونهاية خاصة بها . تستطيع أن تقوم بهذا التدريب بأن

وفي القرى المجاورة ، وكذلك في سفر أعمال الرسل والسكنسار.

د - قصص الأدب الشعبي والرهبانى

قد تحتوى بعض قصص بستان الرهبان على شيء المتطرف ، ولكننا لا ننسى أن البستان مليء بالقصص المعتدلة، وهناك القصص التي تعادل بعضها البعض . وكمثال للقصص المعتدلة في البستان :

عندما أراد راهب أن يعذب جسده إنتهره الأتيا بيمن قائلاً " إن الأباء علمونا أن نُميت شهوات الجسد ولا نُميت الجسد " .

ينبغي على الخادم اختيار القصة الملائمة غير المتطرفة . مثل قصة الرهبان الذين يقدم كل منهم عنقود العنب للآخر دون أن يسد هو ، ويضعها في القالب القصصى المناسب وتكون المقدمة وجسم القصة مكاناً مناسباً لإضافة التفاصيل المطلوبة عن حياة

تتكلم عن داؤد الراعى و داؤد المعارب و داؤد الملوك و داؤد التائب .

٣ - اختيار موقف محدد يحتوى على الصفات المميزة لشخصية صاحب السيرة ، والإكتفاء بهذا الموقف كعينة لسلوكه ، وبهذا تصيح السيرة في شكل قصة قصيرة لها خاتمتها الخاصة .

وبالنسبة لصغار المستمعين فالنوعان الثانى والثالث من سرد السير أفضل بكثير من النوع الأول .

حاول حين تحكى السيرة أن تجعل صاحبها محبوباً لدى سامعيك ، وأن تسرد تفاصيل حياته كما تشعر بها ، حتى ما تربط حياته بحياة السامعين ويسهل عليهم بعد هذا تطويق ما تعلموه من هذا البطل على حياتهم الخاصة .

ج - قصص الكرازة

تدور أساساً في محيط ، الخدمة وسط شعوب مختلفة عنا لوناً و جنساً و ديناً ولكنهم جميعاً أولاد لأب واحد . وتستطيع الحصول على هذه القصص بتتبع قصص الكرازة في آسيا وأفريقيا

- كلب يحصل على جائزة لإتقانه رجل البوليس الذى أغشى عليه .

الصلاة أو الفضائل الرهبانية المختلفة
أو حياة الشركة .

- فتاة تفوز برحلة صيفية فتتنازل عنها
بجارتها المريضة قاتلة : أنها تحتاجها
أكثر منى .

يمكن للخادم استخدام تلك العناوين أو
غيرها من عناوين الصحف للتدريب على
كتابة القصة مع مراعاة أن هذه العناوين
عادة ما تكون عقدة أرقمة القصة فقط
دون تفاصيلها .

هـ - قصص من الأحداث اليوسية

يتصفح الجرائد والمجلات وخاصة
صفحة الحوادث ويريد القراءة (مثل بريد
الجمعة) لجريدة الأهرام ، نجد العديد من
القصص الواقعية التى قد تخدم غرضك
بطريقة مباشرة .
يمكنك أن تصيغ قصة مشوقة من
العناوين التى تقرأها ولننعت بعض
الأمثلة :-

- عصابة لسرقة السيارات يقودها شاب
فاشل ، والده الشاب تقول : أنا السبب .

- طفل يتعلق بشجرة لشاهدة الطائرات
ولا يستطيع النزول ، رجل المطافىء ينقل
الطفل ، ولكنه يسقط من على السلم
(قصة فداء) .

رابعاً

إختيار

القصة

للأعمار

المختلفة

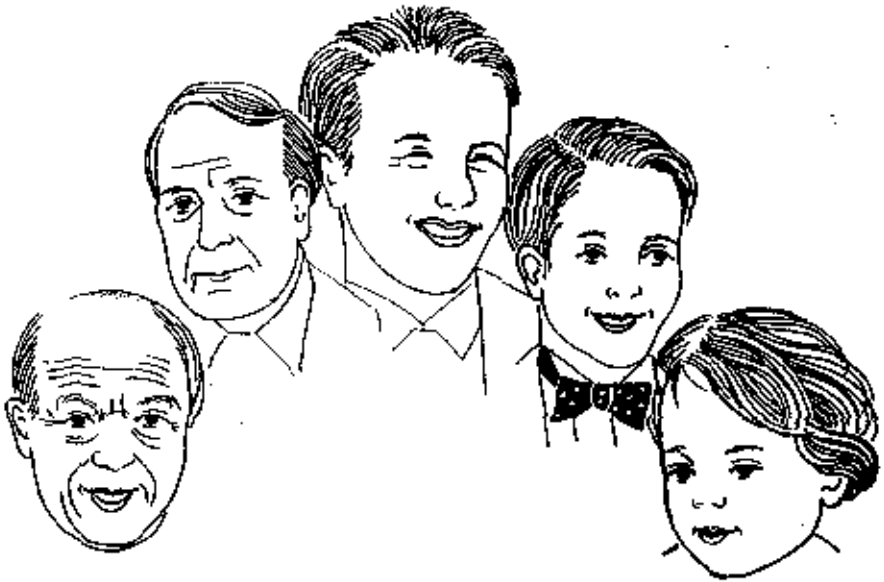
فكر معنا

١ - هل جرئت أن تحكى قصة لطفل فى الحضانة ؟
صف الصعوبات التى واجهتك .

٢ - هل تعتقد أن قصة عن فتاة ذكية جميلة فى الرابعة عشر من عمرها من أسرة غنية ومرموقة يمكن أن تؤثر على مسامح رجل فى الخمسين من عمره فى إحدى القرى ؟ هل يمكن أن يؤثر مغزى القصة فيه ، إن لم يتأثر بالشخصية الرئيسية ؟ .

٣ - متى يمكننا أن نحكى قصص العلوم والإختراعات ، أو الخيال العلمى ، أو المغامرات للأطفال ؟ ما هو السن الذى يجب أصحابه قراءة القصص البوليسية ؟ .

٤ - هل يحتوى الكتاب المقدس على قصص للأطفال ؟
وهل كتب بأسلوب يناسب الطفل ؟ .



الفنية لقصتنا فإنه علينا أن نؤكد أن ليس كل قصة تصلح لكل عمر ، فثقافة وعمر المستمع تحدد مثلاً مدى التبسيط أو التعقيد الذي يمكن أن تتميز به القصة . وسوف نلخص فيما يلي السمات العامة التي ينبغي أن تتميز بها القصة في كل مرحلة من المراحل العمرية المختلفة .

إن كنا قد تحدثنا فيما سبق عن كيفية اعضاء طابع الحيوية على القصص الدينية ، وكيف نستطيع أن نخلق منها فناً متكاملًا يتميز بالحيوية والتأثير ، فإنه علينا الآن أن نلتفت قليلاً للطفل الذي نخاطبه . لا يجب أن ننسى أننا لا ندرس قصة بل ندرس أطفالاً أو أشخاصاً ؛ فكل منهما يمكن من أمر الأسلوب والخصائص

قصص سن الحضانة (٥-٤ سنوات)

كبيرة هي استخدام الإنجيل المصور الذي حان الوقت لهيئات المعنية أن تصدر المزيد منه لأطفالنا . ويستمتع الطفل برؤية الصور ، كذلك بحركة تقليب الصفحات التي يعسر أن يقوم بها بنفسه ويمكن أن يرافقها تلاوة القصة بصوت المدرسة أو الأم ، وتتفوق الأم على الأب في تدريس هذه المرحلة .

وفي حالة وجود جماعات من أطفال الحضانة فإنه على خدام التربية الكنسية مراعاة الآتى :-

١. ألا يزيد العدد عن ١٥ طفلاً ، فإن زاد العدد يقسمهم الخادم إلى مجموعات ، فإن لم يوجد غير راور واحد يمكن أن تعاد القصة لكل مجموعة منهم على حدة .

٢. تجنب استخدام المقاعد في وضعها العادى لكن يحسن استخدام كراسى منفصلة ومنخفضة أو عمل دائرة ، أو جلوس الأطفال على سجادة مما يزيد من شعورهم بالأمان والدفء والراحة الجسدية .

٣. إن أمكن وجود عدد من الأمهات أو الإخوة .

٤. لا تزيد فترة التدريس للعنصر الواحد (قصة أو ترنيمة) عن فترة انتباه الأطفال . وعموماً يمكن أن نحسب فترة

يفضل هذا العمر القصص التي تحدث (الآن و هنا) . ففي سن الخامسة يصعب تلاوة حكايات حدثت في أماكن وأزمنة بعيدة . وتلاحظ كل أم كيف يستمتع طفلها بالكلمات والقصص المصحوبة بالإشارات والحركة ، أو النغمة والترنيمة ، وخاصة قبل النوم ، كذلك عند الأكل والإستحمام وارتداء الملابس ، ويستمتع طفل الحضانة بقصص و ترانيم مثل (مين يا عصفور إالى إىدالك ريش) وغيرها من القصص التي تستطيع الأم أن تضعها بنفسها على ألا تزيد عن سطور ، قليلة تكون مليئة بالحركات والإيقاع . وعلى الأم إهمال خصائص القصة السالف ذكرها من عقدة وخاتمة وخلافة مؤقتاً .

تدريب

إحك قصة عن جرس الكنيسة ، أو نجم المزود ، أو الراعى والخروف ، ودع الطفل يتحرك معها حركات تعبيرية .
والطريقة الثانية لحكاية القصص بفاعلية

الإنتباه بالمعادلة الآتية :-

فترة الإنتباه = عمر الطفل + 5 دقائق

ففى حالة طفل الحضانة تصل فترة الإنتباه إلى عشر دقائق (5 + 5) .

5. يمكن للمدرسة استخدام الإنجيل المصور، أو مجموعة متسلسلة من الصور ، لتحكى قصتها . فالأطفال فى هذا السن لا يملون أبداً سماع نفس القصة وخاصة إذا صاحبها كتاب ملون .

6. وقد ظهرت حديثاً طريقة جذابة تباع فيها القصة مع الشريط المسجل وفيه علامات (صفارة) لئى يقلب الطفل الصفحة بنفسه . ونأمل التوسع فى إستخدامها فى بيوتنا لأنها تشبع رغبة الطفل فى إمتلاك الكتاب والإستمتاع بتتبع القصة بنفسه .

وثمة ملاحظة لغوية نرجو أن يلاحظها خدام و أولياء أمور هذه المرحلة تتلخص فى الإكثار من استخدام الأسماء والأفعال دون الصفات والأحوال حسب النموذج التالى :-

. استعمل هذا الإسلوب لسن الحضانة .
غريمت مريم مع يوسف ، ركبته
الجحش ، وصلت إلى الفندق
فى بيت لحم . شعرت مريم بالبرد
الشديد (شعرت مريم باللام

الولادة) ، نزلت مريم من على الجحش وقرعت على باب الفندق ، وقرع يوسف مصاب على باب الفندق ، فقابلهم رجل قال لهم ليس هناك مكاناً ، ذهبت مريم إلى أهد البيوت ولم تجد مكاناً . ثم ذهبت إلى بيت أفرم فلم تجد مكاناً وعادت مريم إلى الفندق وماولته مرة أخرى فلم تجد مكاناً الخ .

تجنب هذا الإسلوب (وذلك حتى يصل سامعوك إلى سن أكبر) .
فى ليلة قسرية باردة . كانت بيت لحم هادئة . وكانت مريم مع يوسف سافرين وسط ظلمة هالكة وليلى بهيم تتلألأ فيه النجوم وتتلبد فيه الفيوم الخ .

كما تقدم تبين أن القصة المثالية لطفل الحضانة تركز على الفعل الحركى بالذات الذى يأتى متكرراً وحيماً وسريعاً ، وتقلل من الوصف الذى يؤجل إلى المرحلة التالية من مراحل النمو .

القصة لطفل السنة الأولى الابتدائية (٦ سنوات)

لازالت قصص الحيوانات تحتل الصدارة فيما يحبه الأطفال في هذه السن، ويحتاج الأطفال في هذه السن إلى القصص ذات الصور البسيطة ، والتي تحكى مواقف بألفونها ، مستخدمين فيها جملاً قصيرة أو أفعالاً في تتابع سريع . كما يفضل الأطفال كثيراً الحديث المباشر (الحوار) . والقصص لابد أن تكون إما واقعية أو خيالية للغاية ، و لكن لا يجب أن تكون مزيجاً منهما (ومن القصص الخيالية المحبوبة جداً لهذا السن تلك القصص التي تنقلهم إلى عوالم أخرى ، مثل قصص الأقزام والعمالقة والعصور القديمة والفضاء .

ويستمتع الأطفال في هذه السن أيما استمتاع بالقصص ذات الأحداث المتتالية ، وليست المعقدة ، وذات الشخصيات القليلة (حيوانات أو أشخاص) ، كما يحبون التكرار المنظم (المسجع) .

وإذا كان عنصر التشويق ينبع في

هذه القصص من الأثار متراكمة الأحداث ، وليس من التعقيدات ، فإن العقدة تحدث دائماً بتأخير الحاصل أو النتيجة Out Come فمثلاً ... " نظروا تحت السرير فلم يكن هناك ، ثم نظروا تحت الفراش فلم يكن هناك أيضاً ... وهكذا رجعوا ثانية حتى وجدوه أخيراً !! في نفس المكان الذي بحثوا فيه أولاً " عند هذه النقطة يُشبع فضول الأطفال بمعرفة القصة التي تلت العقدة . وقد نجح أحد الآباء في سلب عقل طفله بما يُروى لها من مغامرات كلبها " جيمس " (كان جيمس يريد عظمة ليأكلها ، فخرج ليصطاد . ذهب " جيمس " إلى المكتبة المجاورة فلم يجد هناك عظمة ثم ذهب إلى محل المجوهرات فلم يجد .

وعلى رايي القصة أن يجعل الطفل يتجول بخياله في شوارع مدينته أو قريته محافظاً على بقاء العقدة ، فإلغاً جزءاً من الفكاهة حين يزد الكلب جيمس محلاً لبيع الملابس ليسأل عن العظمة أو حين يبحث عنها في

البنك أو أماكن أخرى تشير الضحك . وأخيراً يصل إلى الجزائر ويجد (العظمة) !! .
 وفي تلك الليلة يزرع جيمس الجانب الأخرى من الشارع . وبعد أن يسأل جيمس عن العظمة في مكتبه البريد والمسرح وفي المتجر والكنيسة والمدرسة يشم جيمس رائحة عظمة في مطبخ الجيران . وعادة ما يلقى هذا النوع من القصص التي تتسم بالتتابع "Serial" شعبية كبيرة بين أطفال الخامسة والسادسة

نموذج لقصص الأطفال سن ٦ سنوات

عندما ذهب الطفل يسوع أول مرة للكنيسة كان طفلاً رضيعاً صغيراً . جداً ، ولفته أنه مريم بغطاء ، وأعد يوسف النجار الحمار ، واثنين من الطيور الصغار في قفص ، وأركبه يسوع على الحمار مع أنه

وعلمته أنه بمنية ، وسار يوسف إلى جوارهم ، وسار الحمار يقطع على الأرض طوق طوق . وكان أول شخص يراههم عندما وصلوا إلى الكنيسة رهلاً عجوراً ، وكان اسمه سمعان . وقال سمعان هل يمكن أن أهمل الطفل ؟ ثم أخذه ، وكانوا جميعاً شاكرين الله ، شكر سمعان الله لأنه سمع له أن يرى يسوع ، وأنه حمل يسوع . وشكر يوسف و مريم الله لأنه أعطاها يسوع ، ولكن ... ماذا حدث للطافرين الصغيرين ؟ لقد تركوها في الكنيسة كتقدمة شكر لله .

أحرص عند إلقاء العظة على تمثيل بعض الحركات :-
 لف الطفل . وضع الطيور في قفص . السير بجوار الحمار . إهنا . رأسك شكراً للرب .

نموذج آخر لقصص الأطفال سن ٦ سنوات

قد يبدأ أحد الخدام قصة الخليفة
هكذا :

منذ زمن بعيد صنع الله هذا
العالم الذي نعيش فيه .

لكن لئر قدر المتعة التي يشعر
بها الأطفال إذا بدأ الدرس بهذه
الطريقة :

لنتصور أن والدتك تصنع كعكة
من الإنا ، إنما من الشوكولاتة
.. هل نشم رائحتها ؟! لقد سكبته
قليلاً منها على الترابيزة ...

اليوم أول يوم لطيف من الربيع .
وها أنت تستنشق الهواء .. إنه رائع
(تتوقف حتى يستنشقا ، انتظر لئرى)
انظروا ، انظروا إلى الأشجار ، إن
هناك بعض الأوراق الصغيرة
تفطيا (إرفع صوتك عندئذ ، وعندما
تذكر الأوراق "الصغيرة" لهؤلاء الأطفال "
الصغار " جدير بك أن تذكرها بأعلى
صوت ممكن) . فمفد أسبوع مضى
لم يكن لها أوراق ، كيف

حدث ذلك ؟! " الآن كلهم
متشوقون لأن يعرفوا ، والآن
حان الوقت لكي تعلن لهم بقوة
تهزهم " لم يحدث هذا بمجرد
الصدفة ، لقد فليقت ، والله
هو الذي خلقها ، بالضبط كما
صنعت الأم الكعكة . لقد
صنعا بحكمته - بالضبط كما
تصنع الأم الكعكة طبقاً
للوصفة .

والآن جربوا معي هذا .
سأعطيك دفعة لقدس ثم
أنطلق لأعلن ... هل
تتخيلون ؟ مسناً ، أعطوا
لأقداسكم دفعة . لا تنظروا
لأسفل لئلا تدوخوا ، هانحن
نرتفع لأعلن . لأعلن .
لأعلن .

الآن نحن فوق ، ههنا فوق
العالم ، نحن نستطيع أن نراه
كما يراه الله .

في البدء خلق الله العالم .
لقد وضع فيه القمر ثم
الشمس ثم وضع فيه النجوم .
وكانت النجوم تضيء معاً من

قصص لأطفال السنة الثانية والثالثة الأساسية (٧ - ٩ سنوات)

تتناز مثل هذه القصص بالخبكة والقالب الذى تكلمنا عنه فى دراستنا السابقة " البداية وجسم القصة والعقدة والقيمة " . وقد دلت الإحصائيات على أن القصص الخيالية لم تعد تحتل المقام الأول عند الطفل ، فالطفل يحب فى هذه المرحلة القصة الدرامية ذات العقدة والحل الذى يشبعه عاطفياً حين يجده . وتستطيع هذه القصص أن تعطى الطفل فى هذه المرحلة إشباعاً أكثر من القصص الخيالية أو القصص الواقعية .

ويجوز للطفل فى هذه المرحلة تحديد وتوضيح الشخصيات وتمييزها إلى جيد و ردى ، فالشجاع والأمين واللطيف والمطيع يكافأ ، أما الخبيث والأتانى والكذاب والعنيف فإنه يستحق عقوبة عادلة ، وهذه المكافآت والعقوبات ، كثيراً ما تشبع الطفل نفسياً وتشعره بالإرتياح . أما الرموز والأمثال فيميل الطفل إلى فهمها بصورتها الحرفية .

الفرح . ثم وضع الله الأرض ووضعها فى العالم ، جزء صغير فى آخر الأطراف .

وعلى الأرض . لقد وضع فى الأرض ... (يمكنك أن تضع على الأرض الأشياء التى يمكن أن تجذب انتباههم ، ضعها بطريقة مختصرة ، وقدمها بطريقة حية)
أشجار كبيرة ضخمة (بصوت عميق مع حركة ملائمة)
وشجيرات متوسطة الحجم (بصوت هادئ) . وأزهار صغيرة (بصوت رفيع) . وهيونات !
دببة ضخمة كبيرة (بصوت عميق) وكسلاب متوسطة (بصوتك العادى) وبيساريات صغيرة جداً (بصوت رفيع)
وسياه !! محيطات كبيرة (بصوت عميق) وأنهار (بصوتك العادى)
وقنوات سياه صغيرة (بصوت رفيع) .
وهينام كل شرع ، كان كل شرع حسناً ، لقد صنعها الله بحكمته . بالضبط كما تصنع الأم الكمكة .

فقصة الدرهم المفقود أو الخروف الضال هي بالفعل قصة درهم مفقود أو خروف ضال ، ومحاولة تفسيرها على النفس البشرية إنما يعتبر في نظر الطفل في هذه المرحلة تشويش وتغيير في القصة .

وليس معنى هذا أن الأمثال التي ذكرها السيد المسيح ليست لها جاذبية لدى الأطفال في هذه السن ، ولكن المغزى الرمزي يعسر عليهم فهمه بسهولة . وبالرغم من ذلك فإنه يمكن تدريس هذه الأمثال كما في النموذج التالي :

مثال ، قصة الحبة الصغيرة

(مت ١٣ : ٣١ - ٣)

كان هناك حبة صغيرة ، أصغر من كل البذور ، كانت أصغر من أي بذرة زرعتها ، وكانت أصغر من كل ما زرعه الفلاح ، إذا رأيتها فسوف تظن أنها نقطة صغيرة أو بقعة . إنها حبة فردل .

أخذ رجل بذرة الفردل وزرعها في مدينته ، كانت تربة جيدة في مدينته وفي التربة كمية مناسبة من الفداء لنمو بذرة الفردل . أعطت الشمس أشعتها للأرض

وكذلك الأمطار أعطت مياهها . وعلى الرغم من أن البذرة كانت صغيرة جداً ولا تكاد تظهر في التربة ، لكن شيئاً ما قد بدأ يحدث . كانت هناك حياة داخل بذرة الفردل الصغيرة ، وبدأ ينمو فيها نبات صغير . وشطر النبات غطاء البذرة ، وأرسل جذراً إلى أسفل التربة ، وفروعاً إلى أعلى ، نحيفة ولونها أخضر باهتة ، نما الجذر وتعمق في التربة ونما الفرع الأخضر إلى أعلى واقترب التربة ، ثم كبر وكبر حتى أصبح عالياً مثل باقي النباتات التي نمرها ، ونما أكثر فأصبح شجيرة . ثم نمت أكثر فأصبحت تصل إلى كتفه رجل إذا وقف بجانبها ، ثم نمت أكثر فأصبحت تصل إلى رأسه ، وصارت تنمو أكثر من ذلك . لدرجة أنه لو وقف رجل بجانبها فمليه أن يرفع ذراعه عالياً جداً حتى يستطيع أن يصل إلى قمته ، ولكنها عندما نمت أكثر ، أصبح الرجل لا يستطيع الوصول لقمته بها حاول ، ولا زالت

والقصص ذات التعاقب والتكرار للألفاظ والأحداث ذات العقدة البسيطة . ثم ذهبنا إلى أنه في سن السابعة حتى التاسعة (ثانية ابتدائي) يحب الأطفال القصص ذات الطابع الدرامي والحبكة ، حيث العقدة والحل ، كما يفضلون قصص الشخصيات الطيبة والشريرة حتى يفصل خطأ مجزأً بين الأبيض والأسود ، الصواب والخطأ ، وينشأ صراع بين الإثنين ينتهي بانتصار الخير ومعاقبة الشر .

فإذا ما انتقلنا إلى طفل السنة الرابعة وما يليها (من ٩ - ١٢) سنة فإننا نجد شغفاً بالمغامرات وقصص البطولات التي تحتوي على عنصر المخاطرة لأغراض شريفة ، وبالنسبة للفتيات فهن يفضلن قصص العلاقات الأسرية الدافئة .

ويجب أن نلاحظ الخطوط العامة التالية في سرد القصة لهذا السن :

١ - يجب تحديد مكان وزمان القصة فلا يكفي أن تبدأ قصتنا بقولنا حدث ذات مرة في إحدى البلاد .

لكن يحسن أن تبدأ قصتك بشيء من التمهيد توضح فيه الإطوار المكاني والتاريخي والجوانب العام للقصة .

وعندما تحكي قصة السامري الصالح وتقول " كان انسان نازلاً من أورشليم إلى أريحا " فقد بتصوير الطفل أنه ينحدر من

الشجرة تنمو حتى صارت ضئعة طول الرجل . وكانت شجرة ضخمة جداً وأصبحت سلوة ببذار كثيرة ، وكانت الطيور تأتي وتضع لنفسها أعشاشاً فوق الشجرة وتأكل بعض البذور وتبشر (تنثر) الكثير من البذور . لكن في كل مكان سقطت فيه أهد هذه البذور بدأ ينمو نبات جديد ، ثم كبرت النباتات وصارت أشجاراً عظيمة كثيرة .

كل هذا من بذرة الخردل الصغيرة جداً .. وهذه الحبة تذكرنا بكه أنت .. وبكل إنسان مسيحي مؤمن . أيمانه يزيد ويزيد ويزيد .

قصص لإطفال

السنة الرابعة

الأساسية (٩ - ١٢)

كنا قد ألمحنا إلى ما للطفل في سن الحضانه (٥ سنوات) من حب للتصص ذات الطابع الواقعي المحركي المختصر ، وما للطفل من السادسة (أولى ابتدائي) من شغف بقصص الحيوانات

يقابلون الموقف بالسؤال المعتاد :

وماذا بعد ؟

٤ - قصص الأبطال : كثيراً ما يقال أنه في هذه السن بالذات يحب الأطفال قصص البطولة . واز أردنا أن نحده بدقة ماذا تعنى هذه العبارة المتداولة بين الخدام فإننا نقول : -

لكي تأخذ الشخصية ، التي تتناولها القصة ، طابع البطولة ، فلا بد أن يصير صاحبها بطلاً بالفعل ! . وذلك بمقدار المواقف الصعبة التي يتجاوزها والعقبات التي يجتازها .

ونعود فنقرر أن الأطفال يهتمون ، بالأكثر ، بكيفية وصول البطل إلى تلك المواقف البطولية - ما هي الظروف المواتية ، أو غير المواتية التي جعلته يتجرأ هذه المكانة أو يخسرها ؟ - ما هي ظروف نشأته ومجهوداته للتغلب على تلك العقبات التي واجهته في رحلة الحياة ؟ ويتضح من هذا أن الطفل لا يأخذ النموذج الأعلى للبطل مأخذ الجدية ، ما لم يثر فيه الراوى مشاعر التعاطف والإتساءل لهذا البطل ، من خلال مراحل حياته المختلفة .

ومن المؤسف أن تفقد الكثير من قصص الرب يسوع هذا الطابع النضالي ، فيصور الأهل والخدام والمربون للطفل

أعلى جبل إلى سهل حيث تقع أورشليم أعلى الجبل وأريحا أسفله ، بينما الحقيقة تختلف عن هذا . لذلك حاول أن تستخدم الخلفية الجغرافية وتستعمل الخريطة لتوضح بها المسافة بين أورشليم وأريحا ويمكنك أن تقرها لذهن الطفل بأن تقارنها بمسافة مماثلة ، معروفة لديه كالمسافة بين القاهرة وبينها مثلاً .

كذلك حين تحكى قصة حدثت عند بحر الجليل ، فمن المستحسن أن تصف للتلاميذ حجمه وطبيعة شواطئه .

أما عن الجو العام للقصة والعادات والتقاليد السائدة في زمانها فسوف نورد له مثلاً في تدريب يلى هذه النقاط الستة .

٢ - تطول في هذه السن فترة انتباه التلاميذ تدريجياً ، مما يساعدنا على خلق عقدة أكثر تماسكاً ، تجعل الطفل يتعلق بتشويق أكبر لسماع القصة والخاتمة .

٣ - إخلق جواً من الصراع والجهاد والمقاومة . فالقصص الناجحة لهذا العمر هي القصص التي تتميز بصراع عنيف ونصرة أقوى ، لأنها توضح أهمية القيم التي إنتصرت ومقدار الجهد الذي بُذل للخروج من المأزق ، فإن قلت الصعوبات والعقبات في القصة بحيث تأتي إلى النهاية بسرعة فإن الأطفال عادة ما

- حياة موسى ..) فالطفل يتعلق بتلك الشخصية ، ويهوى متابعة أحداث حياتها . ويسهل عليه فيما بعد أن يتطبع بها ويستخدمها في حياته .

تدريب

إحك قصة

داود يمتنع عن قتل شاول

" ا ص ٢٦ "

لاتنس أن تضعها في الإطار التاريخي ، والجغرافي (يمكن الإستعانة بالصور والمخرائط) ضع بداية ثم خطوات عريضة لمراحل نمو القصة . لاتنس أن تؤدي الأحداث إلى عقدة ، ولتكن صراعاً أخلاقياً في نفس داود ، أو يأس من النجاة وسط مطاردة أعدائه . إختتم القصة بقوة وإختصار .

إنتصارات الرب يسوع على أنها جاءت سهلة بسيطة تقترب من السحر أو القوة الفاشمة (كالسورمان) . وذلك رغم حرص الكتاب المقدس على تصوير الجانب الأخلاقي في حرب الرب ضد الشياطين ، وفي صراعه مع الفريسيين ، وصلواته في جسيماني ، وشهادته للحق واعترافه الاعتراف الحسن أمام بيلاطس البنطي ، وعدم تخليه عن الصليب رغم تعبيره به . إن وضع الطفل مع شخصيات القصة (الرب يسوع هنا) يجعله يقدر أهمية وعواقب القرارات التي يأخذها هذا البطل . ويشعر من خلال المقارنة والتضاد بين المواقف المختلفة بقيمة الأفعال التي فعلها هذا " البطل " كما يستحق أن نسميه .

٥ - تلاوة السيرة الواقعية : لاغرو في أن لقصص حياة الأشخاص (السير) . التي حدثت بالفعل . تأثير لا يضاهاى في حياة الطفل وهو في المرحلة الأخيرة من المدرسة الابتدائية ، خصوصاً إذا كانت معاصرة له . فإن الطفل يستطيع أن يوحد نفسه مع حادثة واقعية قد تحدث له هو شخصياً أو لأحد أفراد أسرته أو قد تحدث أمام ناظره .

٦ - السير المطولة : ولا يمل الأطفال ، في هذه المرحلة من السير ذات الحلقات المتتابعة (حياة داود

تجارب

قصة مقدمة الشكر

كان أبعج يوم يمر في حياة اليهودي ، هو يوم صعوده إلى هيكل أورشليم للاحتفال بأحد الأعياد . وكان الرب يسوع ملتزماً بتلك الأعياد وحباً لها . فذهب إلى الهيكل وسط عشود النصلين والحجاج ، الذين يزعمون طرقات المدينة المقدسة وماراتبا الضيقة . التي تقود إلى المعبد الضخم . وقد بنى هذا الهيكل سليمان . وهو من أعظم الملوك . ورينه بالأعمدة الضخمة التي تحتاج إلى أربعة أشخاص يسكنون أيديهم بأيدي بعض متشاكين لكن يحيطوا بمورد وأمدنها .

وكانت القاعات المسيحية تقود إلى القدس وقدس الأقداس حيث يحل مجد الرب . دخل يسوع من خلال تلك القاعات بسرعة . إذ لم يكن يحبه رهام

الباعة والسيارة ، وقد تعالت صوتهم بينما تدافع عليهم الناس لشراء الذبائح من عملان وعمال . كذلك لتفسير العملات الأجنبية لكن ما دفعوا صدقتهم (بشاقل) القدس و هو العملة الوحيدة المقبولة طقسياً .

وكانت إهدى البوابات الضخمة تسمى بابة الجميل ، لما فيها من روعة وإتقان ، وكانت تزين بالنحاس الإفریقی اللامع . وكان الباب يحتاج إلى قوة عشرين رجلاً لأجل فتحه أو إغلاقه . وقد دخل الرب من خلال هذا الباب ليسر بخورس النساء الذي سمى هكذا لأنه قاصر على النساء فقط بل لأنه الحد الفاصل الذي لا تستطيع النسوة تجاوزه .

وهنا بجانبه الحائط علقته خرافن معدنية ضخمة في شكل بيوت مغلوبة ستمد على الأرض يطلوها لافتات . وكان عددها يزيد عن اثنتي عشرة . مكتوباً فوق كل منها المجال الذي سوف تستخدم فيه

تلك الأموال .

و كان يسوع يلاحظ كيف دخل جموع من اليهود الرومان و المصريين و الفرس يلقون بعطاياهم بوفرة في الخزانة ، بعد ان تكبدوا مشاق السفر و ركوب السفن أو الدواب ، لكن يوفوا بنذورهم للحرب من حصة شديد . و كان أحد الصناديق مكتوباً عليها للمخزور و الآخر ضريبة البيكل و الثالث للأطباء الذهبية أو الخشب وهكذا .

وأخيراً كان هناك صندوق مكتوباً عليه مقدمة مرة ، وكانت هذه اللقطة تشير إلى مقدمة الشكر التي يرید البعض أن يقدموها اختياريًا لله .

و فجأة يقطع المشيد صوت بوق يحمله خادم يسير أمام الأعمى ، الذي جاء إلى العيد فالتفتت إليه الأنظار ، رغم أن البوق كان يستخدم للمبتاه لله ، إلا أن ذلك الفنى ، سواء بمكر أو بدون أن يشعر ، استغل هذه اللحظات لوضع صدقته أمام

الجميع ، فأخرج قطعة ذهبية من جزاه المريض ، وبحركة رشيقة اسقطها في الخزانة فأهدت درياً أضيفت إلى صوت صلواته الملنية التي تنم بها في هذا الوقت . كان هذا الفنى محسناً وكان معتاداً على دفع الصدقات والنذور وزيارة البيكل كل عام مع ليفي من أبنائه و عبيده و مساعديه . وجاءت بعد ذلك الفنى أرملة فقيرة ، كان قد رقى لحالها فجعلها تخدمه في المنزل عطياً إياها فلسين كل يوم أي ما يقابل حالياً ١٠ قروش ، وكانت شاكراً إذ لم يكن في استطاعتها أن تطلب أكثر ، وكانت تجرد وسط الزحام بلائسها الرثة التي اتللت بالرقع التي تصنعها الأعمام ولما كانت في فقر شديد فإن كل ما معها لتقدمه كان قليلاً جداً ، ولذلك فقد كانت تحاول أن تختصر بقدر طاقتها ، فأسرعت ووضعت ما كانت تمسكه بيديها " فلسين " ، كانت قد كسبتها عن عمل الأسرة لدى

ذلك الفنى من شروق الشمس
الى غروبها . وبالفعل نجحت أن
تخضع ، فمررت بسرعة وسط
الزحام وقد ألفت ما بيديها من
صمت دون أن يلاحظها أحد . نعم
لم يلاحظها أحد سوى الرب يسوع
الذى رأى وسمع صوت الفلسين .
يرتد بركة ويحدث صوتاً مكتوماً
ضعيفاً . وعند ذلك التفت يسوع
الى سامعيه وقال : أترون هذه
المرأة . لقد ألفت أكثر ما ألفت
الجميع ، فم القوا من فضلتهم أما
هي فمن أعزازها وكل ما اكتسبته
لحيثتها .

القصة للسنوات السابعة والثامنة الأساسية (١٢ - ١٤ سنة)

بالرغم من أن الفتيان والفتيات
يفضلون فى هذه المرحلة القصص
البوليسية والكوميديّة والمغامرات القوية
التي لا تخلو من الخشونة ، فإنهم فى
نفس الوقت يتجذبون إلى القصص

الإنسانية ذات القيم والمثل العليا ، لرجال
ونساء قضوا حياتهم فى خدمة البشرية .
ويمكن للكُتّاب الذين يريدون مخاطبة هذه
المرحلة ، الاستفادة من الأعمال الشهيرة
فى جذب مستمعهم ، ويمكنهم صياغة
قصص بلا حصر حول أبطال الكرازة
(القديس بولس و مار مرقس) والكتاب
المقدس (شمشون وجدهون) والمبشرين
مثل "جاوا" الذى بشر فى اليابان
(أنظر قصة : الزعامة فى
الشرق) وأبطال الإيمان
كأثناسيوس وأبطال السياسة مثل
غاندى والعلم مثل د / شفتيزر
DR. / Schutzer الذى خدم
المجزومين ، ومات بالجزام فى
أفريقيا . وفلورانس نينتنجيل
Florence Nightingale أول
ممرضة ، وقصص حياة المكتشفين
والمخترعين كباستير وكولومبس ،
والذين تغلبوا على المصاعب مثل
هيلين كيلر التى ولدت عمياء
وخرساء صماء ، كذلك القصص
الروائية مثل كوفاديس ،
والرداء ، ويوتيل بن الجليل . كلها
تصلح لهذا العمر .

الله ماذا كان يفعل ؟

- ذهب شكري لشراء دواء لزوجته المريضة بالسرطان ، فرفض الصيدلي أن يعطيه الدواء لأنه يتكلف ٤٠٠ جنيه ولم يستطع شكري أن يقترض المبلغ ، ففكر في سرقة الدواء من الصيدلي لإتقاذ زوجته .

* وواضح أن هذه القصص تثير العديد من القضايا الأخلاقية والمناقشات بين التلاميذ الذين يوافقون أو لا يوافقون على سلوك البطل ولكنهم يتعاطفون معه

وبالرغم من احتواء بعض القصص على جانب خيالي أو تخيلي فإنها قس عن قرب ، الواقع اليومي للتلاميذ .

قصة الكبار

استخدام القصة في الوعظ

الشعب والقوى

الوعظ الشعبي يحتاج إلى مهارة وتشويق ، ويحتاج إلى فهم للسامعين

ويستطيع الخادم صياغة القصص ذات المغزى الهادف والتي تزيد من تفكير وحساس المراهق مثل التعاريف التالية :

تهدأ ربيب

ضع قصة تبدأ بالآتي :

- كانت طيبة تقود سيارتها عائداً إلى بيتها ، حين لاحظت راكب موتورسيكل يسقط في حفرة ، فيصاب بجروح ويفقد وعيه ، فتنقله للمستشفى ولكنها تفاجأ بالتحقيق معها بتهمة صدم المصاب ، الذي لم يكن قد استعاد وعيه بعد - جاء أمير صغير من كوكب آخر إلى الأرض ، واحتاج مرشداً لكي يذله على الطريق ، فوجد فتاة صغيرة اسمها الضمير و سيدة عجوز اسمها التقاليد وبدأ كل منهما يرشده إلى طريق مختلف .

- كان إنساناً متبرماً متذمراً على الله وذلك لسكوته على الشر ، ولعدم تدخله لإتقاذ المتضايقين . فأخذ طيناً بين يديه وجلس يشكله وهو يعلم لو كان مكان

أحكامنا أو أحكام مؤلف القصة ، فيضيع بهذا الهدف منها . فالأب الذى يعطى الحرية لبناته ، فى نظرهم هو أب فاشل .. وهكذا ...

٥ . لا يجب أن يكون المغزى من القصة فوق المستوى الأخلاقى للسامعين فلا يجب أن نطيل فى شرح قصص التسامح مع الأعداء ، أو التساهل فى الحقوق الشخصية ، لمستمعين مبتدئين ، وخاصة إذا كانوا من النوع الذى يأخذ بالأثر مثلاً . ويجب أن نترج بهم فتحكى أولاً قصصاً عن عدم العنف ، أو العتاب الرقيق.

٦ . يجب أن تنتهى القصة نهاية سعيدة ، ويجب أن نتعاشى القصاص المليئة بالعقوبات مثل عخان بن كرمى وحنانيا وسفيرة .

٧ . يجب أن نحكى القصة بالعامية ، مع مراعاة تجنب التعبيرات أو المصطلحات أو التركيبات اللغوية المعقدة .

٨ . يفضل استخدام أسلوب الحوار المباشر.

٩ . يحسن استخدام الأمثال الشعبية واثشبيهاات المستمدة من البيئة الزراعية أو المصرية ومن صميم الحياة أو

كما يحتاج إلى معايشة مع البيئة الزراعية والعمالية ، حتى يستطيع الخادم فهم أسلوبهم فى الحياة ، وطريقتهم فى التعبير عن أنفسهم ، وبهذا يعرف مداخل تفكيرهم ويملك مفاتيح مشاعرهم . موصلاً لهم كلمة الخلاص بفاعلية .

وهذه الملاحظات تفيد الخادم فى هذا المجال :

١ . اختر هدفاً لقصتك يحتوى على التشجيع وإعطاء الأمان ، إجمع القصص التى تتحدث عن العناية الإلهية وقدره الله ومعونته للبشر .

٢ . لا ينفى أن تكون القصة معقدة أو مليئة بالشخصيات ، أو مطولة أكثر من اللازم .

٣ . يجب أن تركز القصة على هدف واحد ، ولا تدخل فى تفاصيل كثيرة أو أهداف فرعية .

٤ . على قصة القرية أن تتماشى مع التقاليد والمفاهيم السائدة ، فلا يجب أن نحكى لهم قصص مستوردة تشعرهم بالإغتراب . فمن ناحية نلاحظ أن القرويين لا يتلوقون مثل هذه القصص من الأدب الغربى ، ومن ناحية أخرى نجدهم يحكمون أحكاماً مختلفة عن

القرية .

فقيرة وأنجب طفلاً . وبدأ يرضع بحاله . يخرج ليتنزه قليلاً ولا يستطيع العمل بسبب العاهة التي شوهت حياته .

كان مفيبوشته هو الحفيد الوحيد لشارون بن قيس . نعم شارون بن قيس ، لقد كان شارون قلقاً رغم أنه كان مشهوراً وغنياً وقوياً ولكنه بتسرع واندفاعه فقد كل شئ ، وصار مكروهاً حتى فارقه روح الرب . وأخيراً قتل شارون بيد الأعداء وقام الشعب وقتل كل قرية شارون عن آخرها . حتى لم يتبقى منهم واحداً إلا مفيبوشته . فقد حملته المرضعة ولكنه سقط منها وهي تحاول الهرب به ، فأصيبه بكسر في ساقه جعله يعرج كل حياته . أما أبو مفيبوشته (الذي هو ابن شارون) فقد كان رجلاً صالحاً وهو يونانان وكان صديقاً لداود الملك . وقد دافع عن داود وجعله يهرب من غضب شارون . وبهذا صنع معه إحساناً ولكن مفيبوشته كان يعرف أن ذنب الأبناء يفتقد في الأبناء حتى الجيل الرابع وقد أخطأ شارون جده ، فكان يخاف باستمرار من

١٠ . ينبغي أن يغيض الأسلوب بالخسوبة والنشاط والحركة ، ويكثر فيه الأمثال ، وليس الصفات والألفاظ الرنانة .

نموذج لقصة تصلح للوعظ الشعبي

الأعرج الذي أحبه الملك

سأحكي لكم اليوم قصة شيقة وأقعية حدثت في فلسطين منذ ٣٠٠٠ عام أي قبل مجيء السيد المسيح بحوالي ١٠٠٠ سنة حين كان داود ملكاً عادلاً على اليهود . وقصة اليوم هي قصة الأعرج الذي أحبه الملك .. سوف نرى ماذا سوف يحدث لهذا الأعرج ؟ .

كان بطلنا اسمه مفيبوشته ، اسم صعب اليس كذلك ؟ والأصعب من اسمه أسلوبه حياته . فقد كان يحيا في قرية صغيرة ، يعمله خادم من خدام أبيه ، وكان مفيبوشته هارباً من وجه الملك داود ، مخبئاً في هذه القرية . وقد تزوج بإنسانة

المستقبل المجهول . فرودا
مفيبوشته أعرج ، فاقد لملكه وسجده ،
يحمل ذنبه هذه ، منبوز ، فقير
يعيش سخبياً وكله لئله أن يبقى
على هامش الحياة .

وبدا داود يبحث عن مفيبوشته عن
طريق صييا (عبد لشارل) فطلبه
، فخاف مفيبوشته ، وجعل يفكر
فيما يطلبه الملك ، ما عسى أن
يريد داود منه ، لم يكن أمام
المسكين اهتمامات كثيرة . لا بد
أن داود يطلبه قتله ، لا بد من
مواجهة المصير المحتوم ، فلا نثر
من الملك ، لا بد أن يذهب ، وداعاً
زوجتي الحبيبة ، وداعاً ابني
الحبيب . ركب الأعرج دابته
وسارت به الدابة وكأنها تشاركه
صاحبها خوفه ، فأرملها ترتعش
وهي تسير خطوة وتؤخر الأخرى ، أما
صاحبها مفيبوشته فقد كان شارد
الذهن ، ينظر إلى الأفق من
ذهول يمد كلمات اعتذار بل
كلمات توسل ، أرجئني سيدي
الملك أطف عني ، لا تقتلني من
أجل ابني ، وأخيراً وصلت الدابة
إلى قصر الملك . ونزل المسكين
مفيبوشته ، وأخذ الحراس وظل

يجتاز باباً بعد آخر وهو لا يشعر
بأطرافه التي صمدت ، وعيناه
شاحصتان إلى بعيد ، وذهنه شارد ،
فقد أفضأ هذه وهو الآن سيدنع
التمن ، سيلقى هزاه من الملك ،
تجمد الدم من عروقه . وشعر أنه
يلفظ أنفاسه الأخيرة قبل أن
يصدر داود حكمه بالإعدام عليه .
أه ياربي ألا يكفى العرج ، أه
ياربي ألا يكفى الفقر ، هل لا بد
أن أوتى . أه لقد أسلمت نفسي
بين يديك ، يكفيني أن أشعر
أنني بريء . انني ضحية .

وأخاف مفيبوشته من ذهوله فإذ به
في حضرة الملك ، فسجد أمامه
وهو يرتعش وينظر نحوه ، وكأنه
فوق جبل عال وهو منه حشرة
صغيرة أو دودة لا يلتفت إليها ،
وينظر مفيبوشته ، لا يعرفه إن
كانت مرت لحظة أم دهر ، وهو
ينتظر صوت الملك العظيم وسط
هذا السكوت العميت ، وإن به
يقول لمفيبوشته " لا تخف " . لم
يسمع مفيبوشته وكان أذانه صمته ،
فرب لا ينتظر إلا كلمة واحدة
وهي فليهدم مفيبوشته ، ولكن
صوت الملك الرقيق يعود ثانية

مؤكداً " لا تخف مفيبوشته . انى
 لأعملن معك معروفاً من أجل
 يونانان أبيكه . "
 " أه ماذا تقول؟! ماذا تقول
 سيدى ! انى تقتلن؟ انى
 أنوت؟! هل طلبتن للأجل
 معروف؟ لا أصدق!!
 أشكرك سيدى الملكة ، أشكرك .
 ألا زلت تذكر صداقة أبى . أه
 ياربى عظيمة هى إهساناتك ، كثيرة
 هى رحمتك ، أشكرك يا الله .. "
 وظلت شفتا مفيبوشته تتممان
 بكلمات غير سموعة ، وقلبه يقفز
 من الفرحة ، وعيناه تلتمعان من
 عربة الحياة إليه ، وأطرافه العرجاء
 تطير من الهواء " أشكرك يا الله .. "
 صغير أنا ياربى عن كل
 إهساناتك ، تعظم نفسى الرب .
 ويصرخ بعدها بصوت عال ليحيا
 الملكة ، بباركة ملكة داود . من
 هو عبدك سيدى حتى تلتفتى انى
 كلمه بيت نثنى " وفرح مفيبوشته
 وهو يسبح الله .
 لكن داود لم ينس صداقة يونانان
 فألبس مفيبوشته لباس الملكة
 وأجلسه على مائدته ورد له أملاكه
 وأمر بان يكون له عبيد .

ان حالة مفيبوشته هى نفس
 حالتنا إذ كان علينا حكم الموت ،
 وكما غفر الملكة داود لمفيبوشته
 ورد له كل ما فقد منه هكذا
 غفر لنا الملكة المسيح ونزع
 عنا حكم الموت . إذ مات عنا . قال
 داود لمفيبوشته ، " سوف أردك وأرد
 لك حقوقك ، وصيبا يصير لك
 عبداً " . والرب يقول لنا ،
 خطايالك وشهواتك تصير لك
 عبداً . أصبح لمفيبوشته كل
 الريح ، وأصبح لنا نجاهاً روحياً
 أنا المائدة فى التناول .
 فالرب يدعونا لتأكل على
 مائدته طعام الخلود . كما
 أعطى داود مفيبوشته . وهو لا
 يستحق ودون أن يطلب وهو
 محكوم عليه وأعطاه كل
 شئ .

هكذا الرب حين يدعونا
 لمائدته لتكون أبناء الملكة
 ونلبس لباس الملكة وندخل
 انى العرس لنفرح بالمسيح
 ونرى مجده فى كل حين .

ملحق

دورة

تدريبية

لرواية

القصة

نهاية الدورة بكل المطبوعات التي
سيحتاجون إليها ، لكي يستخدموها
حين يقومون بالتدريس في المرة المقبلة في
مدارس الأحد .

تهدف هذه الدورة إلى تنمية
مهارات القصة عن طريق :-

- ١ - التعرف على عناصر القصة .
- ٢ - وضع قصة من قصص المنهج .
- ٣ - إلقاء القصة وتقديمها مع ملرسين
آخرين .

برنامج الدورة

خلال هذه الدورة يستمع المدرسون
للقصص التي يروونها لبعضهم البعض
ويعلقون عليها ، ويكتسبون مهارات
الإلقاء الجيد .

ويكون جدول الدورة كما يلي :

خطوة أولى	٣٠ دقيقة	إحك قصتك
خطوة ثانية	٣٠ دقيقة	حلل القصة
خطوة ثالثة	٦٠ دقيقة	حضر قصة

فيما يلي تقدم نموذجاً للدورة
تدريبية مبسطة لرواية القصة .
بالطبع تستطيع أن تجعل الدورة
أكثر كثافة باستعمال مزيد من
التدريبات التي وردت في داخل
الكتاب ، ولكن هذه الدورة في
صورتها المبسطة تهدف إلى
تعليم المهارات الأساسية .

إن الهدف من هذه الدورة هو
مساعدة المدرسين أن ينموا قدراتهم على
إلقاء القصة ، وسوف يتمتعون بهذه
الدورة ، لو تعلموها معاً بشكل جماعي ،
بحيث يمكن لكل منهم أن يعلم ويتعلم من
الآخر . وستكون الدورة أكثر فاعلية إذا
تم التعلم في جماعات صغيرة ، ويفضل
أن تكون المجموعة في حدود خمسة أو
سبعة أفراد .

قسم المدرسين إلى مجموعات
صغيرة ، وذكرهم بأهداف التدريبات التي
سيقومون بها ، ولخص الخطوات معطياً
لكل خطوة الزمن المخصص لها قبل أن
يبدأوا .

تستغرق هذه الدورة التدريبية
ساعتين ، إحرص على أن تزود الخدام في

المراجع والإرشادات المطلوبة :

١- العهد الجديد .

٢- ورق وأقلام رصاص للكتابة .

٣- قصة نموذجية (الخمس خبزات) توزع

على المجموعات

٢- العقدة .

٣- حل العقدة .

٤- الخاتمة .

راجع مع زملائك عناصر القصة التي تمت

روايتها .

الخطوة الثالثة (٦٠ دقيقة)

حضر قصة

أطلب من كل عضو في المجموعة

أن يروي أو يقرأ قصة إشباع ٥٠٠٠

نسمة . والأفضل أن تحكى فى شكل قصة

من أن تُقرأ . وتقوم المجموعة بمتابعة

القصة بدون النظر إلى النص المكتوب .

ثم تطرح هذه القصة النموذجية للمناقشة

من حيث عناصرها ومواطن القوة

والضعف فيها :

فى يوم من أيام الربيع .

كانت هناك جمرع غفيرة تتبع

الرب يسوع إلى الجبال . وكانت

الزهرة الصغيرة تزين الحشاشنة

براحتها النضرة . وكان الناس قد

شاهدوا يسوع يشفى المرضى .

وأرادوا أن يلمسوا هذا الرجل

العظيم . وفى الحال اجتمع آلاف

من الناس حول الرب يسوع

الخطوة الأولى (٣٠ دقيقة)

إحك قصتك

أطلب من كل عضو من أعضاء

المجموعة بالدور على التوالى أن يحكى

باختصار خبرة شخصية أو عائلية أو أى

قصة أخرى عن نفسه لا يذجل أن

يحكيها .

بعد أن تتم رواية كل القصة ، على

الأعضاء المشاركين أن يتساءلوا ويعلقوا

على القصة التى سمعوها وحكوها .

الخطوة الثانية (٣٠ دقيقة)

حل القصة

إعط ورقة إجابة لكل مجموعة

ليكتبوا عليها الملاحظات الآتية :

١- مكان وزمان حدوث القصة .

وأباعه في هذا الموضع الخلال .
 استمع الناس إلى كلام الرب
 يسوع بانتباه شديد . وبعد فترة قال
 يسوع لأهد تلاميذه : قل لي
 يا فيلبس ، من أين يمكننا أن
 نشتري طعاماً لكل هؤلاء الناس
 فليس حولنا بخازن هنا قال
 فيلبس وهو مرتبك : هماً يا يسوع
 لقد أصبح الجميع جوعاً ، وحتى
 أن وجد من يبيع لنا فليس لنا
 المال الكافي لأن نشتري طعاماً
 يكفي ٥٠٠ نفس . وصعد اندراوس
 أهد تلميذ يسوع وقال له ، انظر ،
 هنا طفل صغير معه بعض
 الطعام . أعتقد أن هذا الطعام
 كافٍ لكل هؤلاء ؟ وضحكه
 اندراوس على ما قاله ، فكيله
 يمكن لخمس أرغفة شعير
 وسبعين صغيرتين أن تكفي
 كل هذا الجمع الفقير .



ابتسم يسوع لهذا الطفل الذي
 يحمل الطعام القليل . ثم أخذ
 منه بلطفه وقال اشكرك يا الله
 ثم بدأ يكسر الخبز إلى أجزاء
 وأجزاء . ثم أجزاء أخرى وأخرى .

تجزيب

قصة للدراسة و التأمل والتحليل

الإبن الضال

اعتاد يسوع أن يتحدث إلى
الجموع التي تتبعه دائماً ، واعظاً
إياهم عن حب الله ورعايته
ورحمته . وذات يوم وقف عدد من
الكتبة و الفريسيين مع الجموع
المتراحة ، وهم مفتاضون متذسرون ،
قائلين في أنفسهم : " يا له من
أناس باعسين ، أولئك الذين
يتبعون هذا الرجل . فإنه يجمع
عوله الخطاة والعشارين ،
ولا يتورع عن أن يجلس و يأكل
معهم . أي نوع من الأنبياء هذا
الذي يجمع عوله هؤلاء
الباعسون ؟ !"

وعلم يسوع ما كان يدور في
أذهانهم ، ولكنه لم يكف عن
الوعظ والحديث ، وقد كانوا - أي
الكتبة والفريسيين - ينصتون إليه
وقلوبهم مليئة بالقسرة و التحفز .
يتعمنون أن يجدوا في كلامه ما

يشتكون به عليه عند رؤسائهم
ويبدون لو يأخذوا عليه خطأ ضد
الشريعة حتى يمكنهم عقابه . لكن
يسوع كان يتكلم عادة بالأمثال .
و ها هو ذا يحكى الآن قصة
للجموع . قال يسوع :

كان لرجل غنى ابنان ،
وكان له أيضاً غم و عبء كثيرين ،
وكان هذا الرجل أباً محباً عطوفاً
نحو ابنيه . وذات يوم جاء الإبن
الأصغر لأبيه قافلاً ، " أبى ،
اعطني الآن نصيب من الميراث " .
ولم ينطق الأب بكلمة واحدة تعبر
عن مشاعره الجروحة ، وألم قلبه
الرقيق ، تجاه طلب ابنه هذا . وفي
الحال قسم الأب ثروته بين ابنيه
بحسب الشريعة اليهودية ، وأعطى
الإبن الأصغر نصيبه الذي كان
يجب أن يأخذه بعد موته .

و بمجرد أن أخذ الإبن نصيبه من
الثروة ، تفرغ يجمع في هامياته
ستعداً لسفر طويل . وبدون كلمة
واحدة لأبيه المحب ولا لأى من
أهليته ، وبدون نظرة وداع واحدة
لأخيه وبلدته ، سافر الإبن إلى

بلد غريبه يعيش منفرداً حياة جديدة.

يوصل الابن الى مدينة جديدة لا يعرف فيها أحداً ولا أحد يعرفه . كان غريباً ، غير أن أهل المدينة رأوا فيه شاباً يهودياً وسيماً حسن الهندام ، تبادر عليه مظاهر الثراء . فلغيت أنظارهم . ولم يمض وقت طويل حتى اجتمع حوله عدد من الشباب الماطل المستتر . فرحب بهم واعتبرهم أصدقاء . ثم أصبح قائداً لهم . ومرت الأسابيع والشهور وتوارت دون أن يفكر الابن في الزمن أو فيمن تركهم في المنزل .

كان شاباً صغيراً وغنياً ، وكان الجميع يسعون لسداقته ويسعدون بها لهذا السبب . وبخاصة تلك المجموعة من الشباب الذين ألتفوا حوله . فكانوا دائماً حوله في غروجه ودفوله . وكانوا يمرحون معاً ويستمتعون بشهواتهم وبلذاتهم معاً وكان هو بالطبع الذي ينفق على هذه اللذات . كما كانوا يشتركون في الألعاب

العنيفة وفي سياق المركبات المذهبة . وهكذا مرت الأيام بين الأكلات الفاخرة و المشروبات الغالية الثمن ومختلفة اللذات . وكان الابن الأصغر هو الذي ينفق عليها .

وذاع صيت الشاب السوس ، والمجموعة الملتفة حوله من الاصدقاء المستترين الصابئين ، وانصرف عنهم كل الأبرار . وهزن عقلاء المدينة لهذا السلوك السوس . ومرت الأيام وتناقصت ثروة الابن شيئاً فشيئاً . ولم يبق منها الكثير حتى أوشكت على الانقراض . وما زاد الأمر سوءاً أن مجاعة شديدة اجتاحت البلاد . فقل الطعام وصار شحيحاً . ولم ينزعج الابن لهذه المجاعة في بادئ الأمر . إذ كان متكلاً على ثروته . ولم ينتبه الى أنها أخذت تنتون . و كان يظن كذلك أن اصدقاءه سيكوتون عوناً له وسنداً في شدته . ولكن هيبتهم لم يبق واحد منهم حوله . بل تركوه جميعهم بعد أن نفذت ثروته دون مبالاة ولا أكثرات

. انضموا اليه بلا إكتران و تركوه
بلا إكتران طالما لم يصبح له أي
نفع لهم لو نعمة .

حينئذ أدركه الإبن الأصغر أنه
أصبح غلباً ساجداً وهيداً من بلد
غريبة لا يعرف فيه أحد . فحسب
بأسوأ هذا الحال . جاع وتعري .
ولم يصبح هناك بد من أن يبحث
عن عمل . ولكن أي عمل سيجد
بعد أن عرفه الناس بأفلاقه
السيفة . وقد الجميع تفتيم فيه .
فلم يتحسب أحد لأن يوكل اليه
عملاً . لزيادته عليه . وخاصة بعد
ما رأوا سلوكه السابق . بحث
الإبن كثيراً حتى صار يستعطفه
الناس و يتوسل اليهم من أجل
أي عمل مهما كان حقيراً . وأخيراً
وجد هذا العمل . وكان من
الأعمال الرضيعة التي لا يقبلها
إلا أحمق الناس شأناً . وهو أن
يرعى قطيعاً الخنازير . ولكن لا بد
أن يقبل و إلا مات جوعاً .

و ذات يوم بينما كان ينظر إلى
الخنازير وهي تلتهم طعامها شرد
بذهنه بعيداً . والجوع يمزق

أمشائه . وتصور لو قام وقطف بعضاً
من هذا الطعام و التيمه هو . نعم
أه لو يأخذ بعضاً منه ليملا أمشائه
الفارقة . أيه ما هذا الجوع . وما
هذا الحال الذي وصل اليه .
وبالفعل أختطفه بسرعة واحدة من
ثمار الخرنوب وقضمها بصعوبة .

في تلك اللحظة ابتدا يستيقظ
ضميره . ويتذكر ما اقترفه من شرور
غبية . وصار يحدث نفسه قائلاً :

" لقد كنت ابناً بكرماً لأب طيب
هنون . لديه من الخدم والعبيد
الكثير . وهم يأكلون ويشربون
ويفضل عنهم . بينما أنا الآن جائع
عار " . وفاض به الحنين والشوق
وبكى بحرقة مكسور القلب باحساساً
هزناً .

ونجاة قال في نفسه : " سأقوم
الآن وأرجع إلى أبي وأقول له :
ابتاه أخطأت في السماء وقد ارتكبت
وكنت مستحقاً أن أدع لك ابناً .
أجعلني كأحد أجراءك " .

ولم ينتظر بعد ذلك لحظة . لم
يتكلم . أدرك كم كان قاسياً على
أبيه الطيبه . وكم كان أنانياً . أدار

ظفره لقطع الخنازير ، و ودع
الفضو والبوس و العار ، وخرج من
تلك البلدة البعيدة ، وبدأ رحلة
العودة الطويلة والمرهقة إلى بيته
أبيه .

و بينما كان لا يزال على بعد
مسافة طويلة من منزله ، رآه الأب
المحبه إذ كان واقفاً منتظراً عودته
بشوق وكيفية ، و على الرغم من
أن شكله تغير ، فقد تفرقت
ملابسه وصار يمشي كالأمعرج .

كم هزن الأب ، كم شعر بالأسى
حين رأى ابنه ذا الثياب الممزقة ،
الذي نسى أسرته لفترة طويلة
هياً من ذاته ، جرى الأب نحو ابنه
فاتحاً ذراعى محبته ، و عانقه
طويلاً وقبله بحبه وكيفية وحرارة .

قال الابن " ولكن يا أبى قد
أضطأت إلى السماء وقد أدلك
ولست مستحقاً أن أدعى لك ابناً " .
و لم يتركه الأب يكتم ما كان
يريد أن يقوله ، بل أفذه بفرح
إلى المنزل ، و هو يسنده ، أراً
خدمه قائللاً ، " أحضروا العلة
الأولى والبسوه ، و أحضروا غاناً

ليده ، وهذا لرجليه ، و أذبوا
العجل المسمن ، و دعونا نأكل
ونفرح لأن ابنى هذا كان ميتاً
فماش و كان ضالاً فوجد " فأسرع
العبيد لينفذوا ما أمر به سيدهم ،
وتحمل الجميع و فرحت قلوبهم
وكانهم من عيد كبير .

قال يسوع هذا المثل عن الأب
المحب و ابنه الضال التائه ،
ليطمئن الخطوة المساكين الذين
يستمعون إليه ، و يعطيهم الأمل
من الفران إذا ما عادوا إليه .
هذا من الوقت الذى يقفه فيه
الكتبة و الفريسيون مفتاظين
عابسين عانقين .

وعاد الابن الأكبر من الحقل ،
و لم يكن يعلم بعودة أخيه الأصغر ،
و بينما هو يقتربه من المنزل سمع
صوت موسيقى و صوت فرح و ابتهاج
عظيم ، فسأل ، " ما هذا الذى
يحدث ؟ " فقالوا له ، " إن أخاك
الأصغر قد عاد ، فدبح أبوك
العجل المسمن ليحتفل بهذه
المناسبة السعيدة . "

غضب الابن الأكبر و أغتاظ و لم

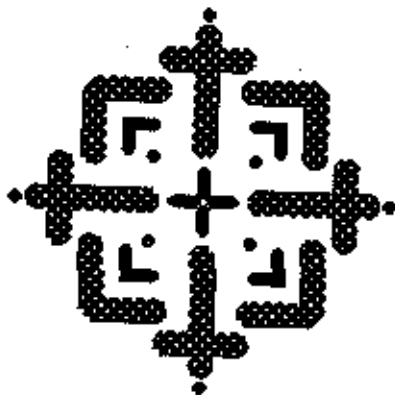
ضمته اليك وأمتفت به وأمتت
له عيداً وسأحته .

فويخ الأب ابنه الأكبر قائلاً ، " أنت
نعم دافعا ، وكل ما هو ليس فهو
لكه ، ولكننا الآن يجب أن نخرج
وتبجح لأن أخاك كان بيتاً فماش
وكان ضالاً فوجد " . وأدغله إلى
المنزل ليشاركهم أمتفالم
وسمادهم .

نعم ، الله هو ذلك الأب المحبه
الذى يجب أن نعود إليه ، والذى
رغم أنانا الكثيره فهو يقبلنا
ويضمنا إليه عين نعود معترفين
بخطايانا .

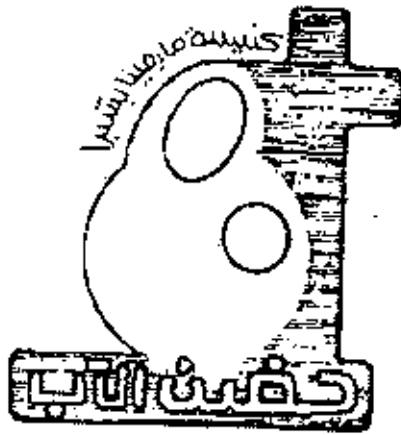
يدخل المنزل ، فلم يكن يريد أن
يقابل أخاه ، ولا أن يشترك في
الاهتفال بعودته ، وعين الأب
عين علم أن ابنه الأكبر لا يود
الدخول ، وأنه لم يفرح بعودة
أخيه ، فخرج إليه وتوسل له أن
يدخل ويفرح معهم ، لكن الإبن
الأكبر أهابه أباه بسرارة قائلاً ،

" لقد خدمتكم سنيناً كثيرة ، ولم
أعطى ، اليك أبداً ، ولم أنس
وأجباتي نحرك ، ولكنك لم
تعطيني يوماً شاة صغيرة لأذبحها
وأفرح بها مع أصدقائي ، ولكن
ببجرد أن عاد ابنك هذا الذى
تركته ، وضع مالك في الشر .



هذا الكتاب

يقدم لخدام الكلمة ،
سواء الذين يخاطبون
الصفار أو الكبار ،
الأسلوب المؤثر في
إستخدام أكثر الطرق
فاعلية في خدمتهم ،
وهو القصة ، مبيناً
مقوماتها الفنية وكيفية
إلقائها الجيد ، ومصادر
المتعددة ، والعوامل التي
يجب مراعاتها في
إختيارها للأعمار
المختلفة .



حضان الآب

- + هي مجموعة تربوية تهدف إلى تنشئة شخصية مسيحية معاصرة .
- + تخاطب الطفل والفتى والشاب وأيضاً الربى لهؤلاء .
- + وذلك بالكتاب والصورة واللعبة ووسيلة الإيضاح وشريط التسجيل والفيلم .
- + تصدرها كنيسة مار مينا بشبرا وهي ترحب بكل إقتراح ومساعدة في هذا المجال .